

القصيدة الرائية في السلوك للغوث الشيخ أبي مدين رضي الله عنه

هُم السَّلاطِينُ وَ السَّادَاتُ وَ الْأُمَرَا
وَ خَلَّ حَظُّكَ مَهْمَا قَدَّمُوكَ وَ رَا
وَ اعْلَمْ يَا الرِّضَا يَخْتَصُّ مَنْ حَضَرَ
لَا عِلْمَ عِنْدِي وَ كُنْ بِالْجَهْلِ مُسْتَتِرَا
عَيْنًا بَدَا بَيْنَنَا لَحْنَهُ اسْتَتَرَا
وَ ثَمَّ عَلَى قَدَمِ الْإِنْصَافِ مُعْتَذِرَا
وَجْهَ اعْتِذَارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرَى
قَسَامِحُوا وَ خُذُوا بِالزُّرْقَى يَا قَسَرَا
فَلَا تَخَفْ دَرَكًا مِنْهُمْ وَ لَا ضَرَرَا
حِسًّا وَ مَعْنَى وَ شُصَّ الطَّرْفَ إِنْ عَثَرَا
يَنْزِرَى عَلَيْكَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ أَثَرَا
عَسَاهُ يَرْضَى وَ حَازِرَ أَنْ تَكُنَّ ضَاحِرَا
يَرْضَى عَلَيْكَ فَكُنْ مِنْ تَرْكِهَا حَازِرَا
وَ حَالُ مَنْ يَدْعِيهَا الْيَوْمَ كَيْفَ تَسْرِى
أَوْ تَسْمَعُ الْأَذْنَ مَنَّى عَنْهُمْ خَبَرَا
عَلَى مَوَارِدَ لَمْ أَلْفَ يَمَا كَسَرَا
بِمُهْجَتِي وَ خُصُوصًا مِنْهُمْ نَقَرَا
يَبْقَى الْمَكَانُ عَلَى أَثَارِهِمْ عَطَرَا
حُسْنُ التَّالِفِ مِنْهُمْ رَاقِنِي نَظَرَا
مِمَّنْ يَجْرُ دُيُولُ الْعِزِّ مُفْتَخَرَا
وَ تَنَبُّنَا فِيهِ مَغْفُورَا وَ مُعْتَقَرَا
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ أَوْقَى وَ مَنْ نَسَرَا

مَا لَدَهُ الْعَيْشُ إِلَّا صُحْبَةُ الْفَقْرِ
قَاصِحَتُهُمْ وَ تَأَلَّبَ فِي مَجَالِسِهِمْ
وَ اسْتَغْنِمَ الْوَقْتَ وَ احْضُرْ دَائِمًا مَعَهُمْ
وَ لَا زِمَ الصَّمْتَ إِلَّا إِنْ سَأَلْتَ قَوْلَ
وَ لَا تَرِ الْعَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُحْتَقِدَا
وَ حُطَّ رَأْسُكَ وَ اسْتَخْفِرْ بِلا سَبَبِ
وَ إِنْ بَدَا مِنْكَ عَيْبٌ قَاعِثُفْ وَ أَقِمْ
وَ قُلْ عَيْنِي دُكُمُ أُولَى يَصْقَحُكُمْ
هُمْ بِالنَّقْضِ أُولَى وَ هُوَ شَيْمُثُهم
وَ بِاللَّغْوِ عَلَى الْإِخْوَانِ جُذْ أَبَدَا
وَ رَاقِبِ الشَّيْخَ فِي أَحْوَالِهِ فَتَسَى
وَ قَدَّمَ الْجِدَّ وَ انْهَضْ عِنْدَ خِدْمَتِهِ
فَفِي رِضَاهُ رِضَا الْبَارِي وَ طَاعَتُهُ
وَ اعْلَمْ بَأْنَ طَرِيقَ الْقَوْمِ دَارِسَةً مَنَى
مَتَى أَرَاهُمْ وَ أَتَى لِي بِرُؤْيَيْهم
مَنْ لِي وَ أَتَى لِمَتْلِي أَنْ يُرَاحِمَهُمْ
أَحِبُّهُمْ وَ أَدَارِيهم وَ أُوْثِرُهُمْ
قَوْمٌ كِرَامُ السَّجَايَا حَيْثُمَا جَلَسُوا
يُهْدِي النَّصُوفُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَرَفَا
هُمْ أَهْلُ وَدِي وَ أَحْبَابِي الذِّينَ هُمْ
لَا زَالَ شَمْلِي بِهِمْ فِي اللَّهِ مُجْتَمِعَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

استغفار للشيخ الإمام سيدي شعيب أبي مدين الفوت الساسي

1. ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ بَالٍ وَمُبْتَسِمٌ
2. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُجَرِّ الْفُلْكِ فِي الظُّلَمِ * عَلَى عُبَابٍ مِنَ التِّيَّارِ مُلْتَطِمٌ
3. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُنْجِي الْمُسْتَجِيرِ بِهِ * إِذَا أَلَمَ بِهِ ضُرٌّ مِنَ الْأَلَمِ
4. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لِمَنْ * بِالْإِكْسَارِ أَتَى وَالذُّلَّ وَالنَّادِمَ
5. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سِتَّارَ الْعُيُوبِ عَلَى * أَهْلِ الْعُيُوبِ وَمُنْجِيهِمْ مِنَ النَّقَمِ
6. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نُطْقِي وَمِنْ خُلُقِي * وَشَيْنِ شَأْنِي وَمِنْ شَكْلِي وَمِنْ نَحْمِي
7. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَلَنِي * وَمِنْ تَقَلُّبِ قَلْبِي وَابْتِسَامِ فَمِي
8. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي * وَمِنْ ضَمِيرِي وَمِنْ فِكْرِي وَمِنْ كَلَمِي
9. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جُرْمِي وَمِنْ زَلَلِي * وَمِنْ كِبَائِرِ أَمْرِي وَمِنْ لَمَمِي
10. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَّتْهُ يَدِي * مِنَ الْخَطَايَا وَمَا قَدَّمْتُ بِالْقَدَمِ
11. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ كَسَبْتُ * كَفِّي وَمَا اكْتَسَبْتُ مِنْ مَبْلَغِ الْحُلُمِ
12. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفْسِي * وَخَاطِرِ وَخُطُورِ الرَّهْمِ بِاللَّهْمِ
13. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ طَبْعِي * وَمِنْ تَحَوُّلِ حَالِ حَالَتِ السَّقَمِ
14. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي أَنَا وَمَنْ مَعِي * وَلِي وَعِنْدِي وَمِنْ ظَنِّي وَمِنْ قَسَمِ
15. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ * وَمَا عَلِمْتُ وَمَا حَرَفْتُ بِالْقَلَمِ
16. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنِّي * وَيَقْظِي وَبِهِ مَا عِشْتُ مُعْتَصِمِ
17. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا كَانَ فِي صَغْرِي * مِنَ الْخِلَافِ لِعُمْرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
18. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مَا هَبْتُ يَمَانِيَّةً * وَسَحَّتِ السُّحُبُ فِي الْأَطَامِ وَالْأَكَمِ

19. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا سَارَ الْحَجِيجُ إِلَى * مَعَالِمِ شَرَفَتْ بِاخِلِّ الْحَرَمِ
20. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا لَاحَ الصَّبَاحُ وَمَا * تَهَنَّتِ الطَّيْرُ فِي الْأَغْصَانِ بِالنَّهَمِ
21. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْحُرُوفِ وَمَا * فِي الذِّكْرِ مِنْ آيَةٍ تُثَلِّى وَمِنْ حِكْمِ
22. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْهَوَامِ وَمَا * فِي الْأَفْقِ مِنْ عَالَمٍ وَالْأَرْضِ مِنْ عِلْمِ
23. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا * فِي الْبَحْرِ مِنْ نِعْمَةٍ وَالْبَرِّ مِنْ نَعَمِ
24. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرِّيَّاحِ وَمَا * تَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْوَانِ وَالنَّسَمِ
25. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْكَوَاكِبِ فِي * تَاجِ الْغِيَاهِبِ مِنْ بَاكِ وَمُكْتَسِمِ
26. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرَّمَالِ وَمَا * يَتَهَلُّ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا مِنَ الدَّيَمِ
27. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْخَلَائِقِ مِنْ * إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمِنْ غُرَبٍ وَمِنْ عَرَمِ
28. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْحَوَاطِرِ فِي * بُدُورِ أُولَى الشَّهَى وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
29. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ خَالِقَنَا * مِنَ الْبَرَايَا وَمُخَيِّ الْأَعْظَمِ الرَّمَمِ
30. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ رَازِقَنَا * الْمُدْعَمِ الْمُفْضِلِ الْمَوْصُوفِ بِالْكَرَمِ
31. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ بَاعِثَنَا * مِنْ يَوْمٍ مُزْدَحَمِ الْأَمْلَاقِ وَالْأَمْسَمِ
32. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً * مِمَّا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَجْنَاسِ وَالْقَسَمِ
33. ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ بَالِكِ وَتَبَسِّمِ

هدية من المدرسة القرآنية والدينية للشيخ سيدي أحمد ديدي رحمه الله
الإهداء من محمد بكري تم تنظيم الأربعاء مساء 3 ديسمبر 2003م

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أُوذِيكَ بِسَمِيكَ عَلَيَّ وَأُوذِي بِلَايِي فَأَغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ وَبِحَمْدِكَ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ تَبَّتْ لِمَا فِي قَلْبِي وَأَغْفِرْ لِي قَلْبِي وَأَغْفِرْ لِمَنْ هُوَ خَلْقِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ

اِسْتِغَاثَةُ مَبَارَكَةٍ مَادَعَا بِهَا اَحَدُ الْاُولَئِكَ لِئَسْتَجِيبَ لَهُ بِمَنْ تَعَالَى

يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ
يَا مَنْ يُرْجَى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا
يَا مَنْ خَزَائِنُ رِزْقِهِ فِي قَوْلِ كُذْ
مَا لِي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ
مَا لِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيلَةٌ
وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفُ بِاسْمِهِ
حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ تُقْطِعَ عَاصِيًا
بِالدَّلِيلِ قَدْ وَافَيْتُ بِابِكَ عَالِمًا
وَجَعَلْتُ مُعْتَمِدِي عَلَيْكَ تَوَكُّلًا
وَبِحَقِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَبَعَثْتَهُ
اجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

أَنْتَ الْمُعَدُّ لِكُلِّ مَا يَسَوْفُ عُ
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَعَى وَالْمَفْزَعُ
أَمْنٌ فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ
وَبِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ فَقْرِي أَدْفَعُ
فَلَنْ طَرِدْتُ فَأَيَّ بَابٍ أَقْرَعُ
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرٍ يُمْنَعُ
الْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ
أَنْ التَّذَلُّعَ عِنْدَ بَابِكَ يَنْفَعُ
وَبَسَطْتُ كَفِّي سَائِلًا أَتَضَرَّعُ
وَأَجِيتُ دَعْوَةَ مَنْ بِهِ يَتَشَفَّعُ
وَالْطُّفُ بِنَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ
خَيْرُ الْخَلَائِقِ شَافِعُ وَمُشَفَّعُ



واليك نظمہ رضی اللہ عنہ 1

اللَّهُ قُلْ وَذَرِ الْوُجُودَ وَمَا حَوَى
 فَالْكَلُّ دُونَ اللَّهِ إِنَّ حَقَّقَتْهُ
 وَأَعْلَمَ بِأَنْكَ وَالْعَوَالِمِ كُلِّهَا
 مَنْ لَا وَجُودَ لِدَاتِهِ مِنْ ذَاتِهِ
 فَالْعَارِفُونَ فَنُوا وَلَمَّا يَشْهَدُوا
 وَرَأَوْا سِوَاهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هَالِكًا
 فَالْمَحْ بِعَقْلِكَ أَوْ يَطْرَفُكَ هَلْ تَرَى
 وَأَنْظُرْ إِلَى عُلُوِّ الْوُجُودِ وَسُفْلِهِ
 تَجِدُ الْجَمِيعَ يُشِيرُ نَحْوَ جَلَالِهِ
 هُوَ مُنْصِفُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُلُوِّ إِلَى

إِنَّ كُنْتَ مُرْتَادًا بُلُوغَ كَمَالٍ
 عَدَمٌ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ
 لَوْلَاهُ فِي مَحْوٍ وَفِي أَضْمَحْلَالٍ
 فَوُجُودُهُ لَوْلَاهُ عَيْنُ مُحَالٍ
 شَيْئًا سِوَى الْمُسْكَبِ الْمُنْتَعَالِ
 فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي وَالْإِسْتِقْبَالِ
 شَيْئًا سِوَى فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ
 نَظَرًا تَوَيْدُهُ بِالْإِسْتِدْلَالِ
 بِلِسَانِ حَالٍ أَوْ لِسَانِ مَقَالٍ
 سُفْلٍ وَمُبْدِعُهَا بِغَيْرِ مِثَالٍ

2 * وله ايضا رضى الله عنه *

فَإِذَا أَنْظَرْتَ بَيْنَ عَقْلِكَ لَمْ تَجِدْ
 وَإِذَا طَلَبْتَ حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِهِ

شَيْئًا سِوَاهُ عَلَى الذَّوَاتِ مُصَوِّرًا
 فَيَذِلُّ جَهْلِكَ لَا تَزَالُ مُعَاثِرًا

3 * وله ايضا رضى الله عنه *

اللَّهُ رَبِّي لَا أُرِيدُ سِوَاهُ
 ذَاتُ الْإِلَهِ بِهَا قِيَامُ ذَوَاتِنَا

هَلْ فِي الْوُجُودِ الْحَيِّ إِلَّا اللَّهُ
 هَلْ كَانَ يُوجَدُ غَيْرُهُ لَوْلَاهُ

مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا صُحْبَةُ الْفُقَرَا
 فَأَصْحَبِهِمْ وَتَادَّبَ فِي مَجَالِسِهِمْ
 وَاسْتَنْعَمَ الْوَقْتَ وَأَحْضَرَدَاثُ مَا مَعَهُمْ
 وَلَا زِمَ الصَّمْتَ إِلَّا إِنْ سُلِّتَ فَقُلْ
 وَلَا تَرَ الْعَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُعْتَقِدًا
 وَحُطَّ رَأْسُكَ وَاسْتَغْفِرَ بِالسَّبَبِ
 وَإِنْ بَدَأَ مِنْكَ عَيْبٌ فَأَعْتَرِفْ وَأَقِمْ
 وَقُلْ عُبَيْدُكُمْ أَوْلَى بِصَفْحِكُمْ
 هُمْ بِالْتَّفَضُّلِ أَوْلَى وَهُوَ شَيْعَتُهُمْ
 وَبِالتَّغَيُّتِ عَلَى الْإِخْوَانِ جُدْ أَبَدًا
 وَرَاقِبِ الشَّيْخَ فِي أَحْوَالِهِ فَعَسَى
 وَقَدِمَ الْجِدُّ وَأَنْهَضَ عِنْدَ خِدْمَتِهِ
 فِي رِضَاهُ رَضَى الْبَارِي وَطَاعَتِهِ
 وَأَعْلَمَ أَنَّ طَرِيقَ الْقَوْمِ دَارِسَةٌ
 مَتَى أَرَاهُمْ وَأَنَّى لِي بِرُؤْيَيْهِمْ
 مِنْ لِي وَأَنَّى لِشَلِي أَنْ يَزَاحِمَهُمْ
 أَحِبَّهُمْ وَأَدَارِيهِمْ وَأَوْثَرَهُمْ
 هُمْ السَّلَاطِينُ وَالسَّادَاتُ وَالْأُمَرَا
 وَخَلَّ حَظُّكَ مِنْهَا خَلْفُوكَ وَرَا
 وَأَعْلَمَ أَنَّ الرِّضَى يُخْصُ مِنْ حَضْرَا
 لَا عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِالْجَهْلِ مُسْتَتِرَا
 عَيْبًا بَدَأَ بَيْنَا لَكِنَّهُ اسْتَتَرَا
 وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الْإِنْصَافِ مُعْتَذِرَا
 وَجْهَ اعْتِذَارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرَا
 فَسَامَحُوا وَخَذُوا بِالرِّفْقِ يَا فُقَرَا
 فَلَا تَخَفْ دَرَكًا مِنْهُمْ وَلَا ضَرَرَا
 حَسَا وَمَعْنَى وَغُضِّ الطَّرْفِ إِنْ عَثَرَا
 يَرَى عَلَيْكَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ أَثَرَا
 عَسَاهُ يَرْضَى وَحَازِرًا أَنْ تَكُنْ ضَجْرَا^(١)
 يَرْضَى عَلَيْكَ وَكُنْ مِنْ تَرَكَهَا حَذِرَا
 وَحَالُ مَنْ يَدْعِيهَا الْيَوْمَ كَيْفَ تَرَى
 أَوْ تَسْمَعُ الْأَذْنَ مِنِّْي عَنْهُمْ خَبَرَا
 عَلَى مَوَارِدَ لَمْ أَلْفِ بِهَا كَدَرَا
 بِمُحِجَّتِي وَخُصُوصًا مِنْهُمْ نَفَرَا

قَوْمٌ كَرَامٌ السَّجَايَا حَيْثُمَا جَلَسُوا
يَهْدِي التَّصَوُّفُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طُرُقًا
هُمْ أَهْلُ وَدِّي وَأَحِبَّائِي الَّذِينَ هُمْ
لَا زَالَ شَمْلِي بِهِمْ فِي اللَّهِ مُجْتَمِعًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
يَبْقَى الْمَكَانُ عَلَى أَثَارِهِمْ عَطْرًا
حَسَنُ التَّسَالُفِ مِنْهُمْ رَاقِي نَظْرًا
مِمَّنْ يُجْرُ ذُبُولَ الْعَزِّ مَفْتَحَرًا
وَذَنْبُنَا فِيهِ مَغْفُورًا وَمَغْفَرًا
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ أَوْفَى وَمَنْ نَذَرًا

❁ وله أيضاً رضي الله عنه ❁

5

تَضِيقُ بِنَا الدُّنْيَا إِذَا غَبْتُمْ عَنَا
فَبَعْدُ كُمْ مَوْتُ وَقَرُّ بُكْمٍ حَيَا
نَمُوتُ بَعْدَ كُمْ وَنَحْيَا بِقُرْبِكُمْ
وَنَحْيَا بِذِكْرِكُمْ إِذَا لَمْ نَرَ كُمْ
فَلَوْلَا مَعَانِيكُمْ تَرَاهَا قُلُوبُنَا
لَمَتْنَا أَسَى مِنْ بَعْدِكُمْ وَصَبَابَةٌ
يُحَرِّ كُنَا ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ عَنْكُمْ
فَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الْوَجْدِ أَهْلُهُ
إِذَا أَهْزَتْ الْأَرْوَاحُ شَوْقًا إِلَى الْإِلَاقَا
أَمَّا تَنْظُرُ الطَّيْرُ الْمُفْقَصَ يَافَتِي
يُفَرِّجُ بِالْتَّغْرِيدِ مَا بِفُؤَادِهِ
وَيَرْفُصُ فِي الْأَقْفَاصِ شَوْقًا إِلَى الْإِلَاقَا
كَذَاكَ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ يَا فَتَى
وَتَذْهَبُ بِالْأَشْوَاقِ أَرْوَاحُنَا
فَإِنْ غَبْتُمُو عَنَا وَلَوْ نَفْسًا مَتْنَا
وَإِنْ جَاءَنَا عَنْكُمْ بِشِيرُ الْإِلَاقَا عَشْنَا
أَلَا إِنْ تَذَكَرْنَا الْأَحْبَابَ يَنْعَشْنَا
إِذَا نَحْنُ أَيْقَاطُ وَفِي النَّوْمِ إِنْ غَبْنَا
وَلَكِنْ فِي الْمَعْنَى مَعَانِيكُمْ مَعَنَا
وَلَوْلَا هَوَاكُمُ فِي الْحَشَا مَا تَحَرَّ كُنَا
إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الْهَوَى دَعْنَا
تَرْقَصْتَ الْأَشْبَاحُ يَا جَاهِلِ الْمَعْنَى
إِذَا ذَكَرْنَا الْأَوْطَانَ حَنَّا إِلَى الْمَعْنَى
فَتَضْطَرُّبُ الْأَعْضَاءُ فِي الْحَسِّ وَالْمَعْنَى
فَتَهْتَزُّ أَرْبَابُ الْعُقُولِ إِذَا غَنَى
تَهْتَزُّهَا الْأَشْوَاقُ لِلْعَالَمِ الْأَسْنَى

أَنْلِزْمَهَا بِالصَّبْرِ وَهِيَ مَشُوقَةٌ
إِذَا لَمْ تَذُقْ مَا ذَاقَ النَّاسُ فِي الْهَوَى
وَسَلِّمْ لَنَا فِيمَا أَدْعَيْنَا لِأَنْنَا
(وَمَتَّزُ عِنْدَ الْإِسْتِمَاعِ قُلُوبُنَا
وَفِي السِّرِّ أَسْرَارُ دِفَاقٍ لَطِيفَةٍ
فِي أَحَادِي الْعُشَاقِ فَمِمْ وَأَحَدُ قَائِمًا
وَصُنْ سِرِّي فِي سَكْرِنَا عَنْ حُسُودِنَا
فَانَا إِذَا طَبْنَا وَطَابَتْ عَقُولُنَا^(١)
فَلَا تَلُمُ السَّكْرَانَ فِي حَالِ سَكْرِهِ

وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرُ مِنْ شَاهِدٍ أَلْمَعْنَى
فَيَا اللَّهَ يَا خَالِي الْحَشَا لَا تُعَفِّنَا
إِذَا غَلَبَتْ أَشْوَاقُنَا رَبَّمَا صَحْنَا
إِذَا لَمْ نَجِدْ كَتَمُ الْمَوَاجِيدِ صَرَحْنَا
تُرَاقُ دِمَانَا جَهْرَةً إِنْ بِهَا بُحْنَا
وَزَمَزِمْنَا بِأَسْمِ الْحَبِيبِ وَرَوْحَنَا
وَإِنْ أَنْكَرْتَ عَيْنَاكَ شَيْئًا فَسَامَحْنَا
وَخَامَرْنَا خَمْرُ الْغَرَامِ تَهْتَكُنَا
فَقَدَّرُ فَعِ الْكَلِيفُ فِي سَكْرِنَا عَمَّا

6

❖ وَاهِ اِيضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

١- تَمَلَّكْتُ مَوَاعِقِي وَطَرَفِي وَمَسْمَعِي
وَتَهْتَمُونِي فِي بَدِيعِ جَمَالِكُمْ
وَأَوْصَيْتُونِي لَا أَبُوحُ بِسِرِّكُمْ
وَلَمَّا فَنِي صَبْرِي وَقُلْ تَجَلَّدِي
أَتَيْتُ لِقَاضِي الْحُبِّ قُلْتُ أَحِبَّنِي
وَعِنْدِي شُهُودٌ لِلصَّبَابَةِ وَالْأَسَا
سَهَادِي وَوَجْدِي وَأَكْتِيَابِي وَلَوْعَتِي
وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي أَحِنُّ إِلَيْهِمْ

وَرُوحِي وَأَحْشَائِي وَكُلِّي بِأَجْمَعِي
وَلَمْ أَدْرِ فِي بَحْرِ الْهَوَى أَيْنَ مَوْضِعِي
فَبَاحَ بِمَا أَخْفَيْ تَفْيِضُ أَدَمْعِي
وَفَارَقْنِي نَوْمِي وَحَرَمْتَ مَضْجِعِي
جَفَوْنِي وَقَالُوا أَنْتَ فِي الْحُبِّ مُدْعِي
يَزْ كُونَ دَعَايَ إِذَا جِئْتُ أَدْعِي
وَشَوْقِي وَسَقَمِي وَأَصْفَرَّ أَرِي وَأَدَمْعِي
وَأَسْأَلُ شَوْقًا عَنْهُمْ وَهُمْ مَعِي

وَتَبْكِيهِمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا
فَإِنْ طَلَبُونِي فِي حَقُوقِ هَوَايَ
وَأِنْ سَجَنُونِي فِي سَجُونِ جَفَاهُمْ
وَيَسْكُوا النَّوَى قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلَعِي

7

❖ وَلَهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

تَذَلَّتْ فِي الْبُلْدَانِ حِينَ سَبَيْتَنِي
فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ
وَأَكُنَّ لِي قَلَمًا تَمْلِكُهُ الْهَوَى
كَصُفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلِ يَضُمُّهَا
فَلَا الطِّفْلُ ذُو عَقْلٍ يَحْنُ لَهَا بِهَا
تَسَمَّيْتُ بِالْمَجْنُونِ مِنَ أَلَمِ الْهَوَى
فِيَا مَعْشَرَ الْعَشَّاقِ مَوْتُوا صَبَابَةً
وَبْتُ بِأَوْجَاعِ الْهَوَى أَثَقَلْتُ
وَأَتْرَكَ قَلْبًا فِي هَوَاكَ يُعَذِّبُ
فَلَا الْعَيْشُ يَهْنَأُ وَلَا الْمَوْتُ أَقْرَبُ
تَذُوقُ سِيَاقِ الْمَوْتِ وَالطِّفْلُ يَلْعَبُ
وَلَا الطَّيْرُ ذُو رِيشٍ يَطِيرُ فَيَذْهَبُ
وَصَارَتْ لِي الْأَمْثَالُ فِي الْحَيِّ تُضْرَبُ
كَمَا مَاتَ بِالْهَجْرَانِ قَبْسٌ مُعَذِّبُ

8

❖ وَلَهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

لَوْلَاكَ مَا كَانَ وَدِّي
وَلَا حَدَا قَطُّ حَادٍ
يَا حَادِي الْعَيْسِ مَهْلًا
عَشَقْتُهُمْ فَسَبَّوْنِي
فَأَيْنَ كُنْتُ وَجِئْتُ
عَشَقْتُهُ فَسَلَبْنِي
وَلَا مَنَازِلُ لَيْلًا
وَلَا سَارَ الرِّكْبُ مِيلًا
هَلْ جَزَتْ فِي الْحَيِّ أَمَّ لَا
لَا تَحْسِبِ الْعَشِقَ سَهْلًا
حَبِيبٌ لِي قَدْ تَجَلَّى
فَضِرْتُ عَنْدهُ أَهْلًا

فَلَمْ نَسْمَعْ وَلَمْ نُبْصِرْ إِلَّا هَوَاكَ لِي سَهْلًا
ظَهَرْتَ لِي بِجَمَالٍ فَشُرْبِي زَادَ وَعَلَا
فَأَنْتَ رُوحِي وَجِسْمِي لَا فَرْقَ عَنْكَ وَإِلَّا
حَتَّى إِذَا مَا تَجَلَّى هَوَاكَ فِي قَلْبِي حَلَا

9

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

لَسْتُ أَنْسَى الْأَحْبَابَ مَا دُمْتُ حَيًّا
وَتَلَوْتُ آيَةَ الْوَدَاعِ فَخَرُّوا
وَلَدِكْرَاهُمْ نَسِيحُ دُمُوعِي
وَأُنَاجِي آلَاءَهُ مِنْ فَرْطِ وَجْدِي
وَهَنَ الْعَظْمُ بِالْبُعَادِ فَهَبْ لِي
وَأَسْتَجِبْ فِي الْهَوَى دُعَائِي فَإِنِّي
قَدْ فَرَى قَلْبِي الْفِرَاقُ وَحَقًّا
وَأَخْتَفَى نُورُهُمْ فَنَادَيْتُ رَبِّي
لَمْ يَكُ الْبُعْدُ بِاخْتِيَارِي وَلَكِنْ
بِاخْتِلَالِي خَلْبَانِي وَوَجْدِي
إِنَّ لِي فِي الْغَرَامِ دَمْعًا مُطْبِعًا
أَنَا مِنْ عَادِلِي وَصَبْرِي وَقَلْبِي
أَنَا شَيْخُ الْغَرَامِ مَنْ يَتَّبِعْنِي
أَنَا مَيِّتُ الْهَوَى وَيَوْمَ أَرَاهُمْ
مَذْنُوءُوا لِلنَّوَى مَكَانًا قَصِيًّا
خَيْفَةَ الْبَيْنِ سُجْدًا وَبُكْيًا
كَلَّمَا أَشْتَقْتُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا
كَمُنَاجَاةِ عَبْدِهِ زَكَرِيَّا
رَبِّ بِاللَّطْفِ مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
لَمْ أَكُنْ بِالْدُعَاءِ رَبِّ شَقِيًّا
كَانَ يَوْمُ الْفِرَاقِ شَيْنًا فَرِيًّا
فِي ظِلَامِ الدُّجَى نِدَاءُ خَفِيًّا
كَانَ أَمْرًا مُقَدَّرًا مَقْضِيًّا
أَنَا أَوْلَى بِنَارِ وَجْدِي صَلِيًّا
وَفُؤَادًا صَبَاً وَصَبْرًا عَصِيًّا
حَائِرٌ أَيْهَمُ أَشَدُّ عَتِيًّا
أَهْدِمُ فِي الْهَوَى صِرَاطًا سَوِيًّا
ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

10

﴿وله ايضا رضي الله عنه﴾

بَكَتِ السَّحَابُ فَأَضْحَكَتْ لِبُكَائِهَا
قَدْ أَقْبَلَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِجِلَّةٍ
وَأَتَى الرَّيِّعُ بِجِيلِهِ وَجُنُودِهِ
وَالْوَرْدُ نَادَى بِالْوُرُودِ إِلَى الْجَنَى
وَالْكَاسُ تُرْفِصُ وَالْعَقَارُ تُشْعِشَعُ
وَالْعُودُ لِلْغَيْدِ الْحَسَنِ مُجَابِبٌ
لَا تُحَسِبِ الزَّمْرُ الْحَرَامَ مُرَادَنَا
وَشَرَابُنَا مِنْ لُطْفِهِ وَغَنَائِنَا
وَالْعُودُ عَادَاتُ الْجَمِيلِ وَكَأْسُنَا
فَنَالَفُوا وَلَطَّيَبُوا وَأَسْتَغْنَمُوا
وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالْفَقِيرِ إِذَا أَتَى
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الشَّفِيعِ الْمُصْطَفَى
زَهَرَ الرِّيَاضُ وَفَاضَتْ الْأَنْهَارُ
خَضِرًا وَفِي أَسْرَارِهَا أَسْرَارُ
فَتَمَتَّعَتْ فِي حُسْنِهِ الْأَبْصَارُ
فَتَسَابَقَ الْأَطْيَارُ وَالْأَشْجَارُ
وَالْجَوْ يُضْحَكُ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
وَالطَّارُ أَخْفَى صَوْتَهُ الْمِزْمَارُ
مِزْمَارُنَا التَّنْسِيحُ وَالْأَذْكَارُ
نَعَمْ الْحَبِيبُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
كَاسُ الْكِيَّاسَةِ وَالْعَقَارُ وَقَارُ
قَبْلَ الْمَمَاتِ فَدَهْرُكُمْ غَدَارُ
مِنْ وَالِدِيهِ فَإِنَّهُ غَفَّارُ
مَا غَرَّدَتْ بِلِغَائِهَا الْأَطْيَارُ

11

﴿وله ايضا رضي الله عنه﴾

لَمَّا عَنكَ غَيْبَنَا ذَاكَ الْعَامَ فَإِنَّا
وَشَمْسٌ عَلَى الْمَعْنَى تُوَافِقُ أَفْقَنَا
وَمَسَّتْ يَدَانَا جَوْهَرًا مِنْهُ رُكِبَتْ
عَرَفْنَا بِهَا كُلَّ الْوُجُودِ وَلَمْ نَزَلْ
نَزَلْنَا عَلَى بَحْرِ وَسَاحِلِهِ مَعْنَا
فَمَغْرِبُهَا فِينَا وَمَشْرِقُهَا مِنَّا
نَفُوسُنَا لَمَّا صَفَتْ فَتَجَوَّهَرْنَا
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ كُلَّ الْمَعَارِفِ أَنْكَرُنَا

فَمَا السِّرُّ وَالْمَعْنَى وَمَا الشَّمْسُ قُلْ لَنَا
حَلَلْنَا وَجُودًا وَاسْمُهُ عِنْدَ لَا فِظِ
تَرَ كُنَّا الْبِحَارَ الزَّخَرَاتِ وَرَاءَنَا
وَمَا جَوْهَرُ الْبَحْرِ الَّذِي عَنْهُ عَبَرْنَا
يَضِيقُ بِنَا وَسَعَاءً وَتَحْنُ فَمَا ضِقْنَا
فَمِنْ أَيْنَ يَذَرِ النَّاسُ أَيْنَ تَوَجَّهْنَا

12

❖ وَهُوَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

أَحِبُّ لِقَاءَ الْأَحْبَابِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
أَيَا قُرَّةَ الْعُيُونِ تَاللهُ إِنِّي
لَقَدْ نَبَتْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ مَحَبَّةً
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةٌ غَيْرُكُمْ
لَأَنَّ لِقَاءَ الْأَحْبَابِ فِيهِ الْمَنَافِعُ
عَلَى عَهْدِكُمْ بَاقِي وَفِي الْوَصْلِ طَامِعُ
كَمَا نَبَتْتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
كَمَا حَرَمْتُ عَنْ مُوسَى تِلْكَ الْأَرْضِ

13

❖ وَهُوَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

مَتَى يَا غُرِيبَ الْحَيِّ عَيْنِي تَرَ أَكُمُ
وَيَجْمَعُنَا الدَّهْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا
أَمْرٌ عَلَى الْأَبْوَابِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ
سَقَانِي الْهُوَى كَأَسَامِينِ الْحُبِّ صَافِيًا
فِيَالَيْتَ قَاضِي الْحُبِّ يَحْكُمُ بَيْنَنَا
أَنَا عَبْدُكُمْ بَلْ عَبْدُ عَبْدٍ لِعَبْدِكُمْ
كُتِبَتْ لَكُمْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ بِيَدِي
لِسَانِي بِمَجْدِكُمْ وَقَلْبِي بِحُبِّكُمْ
وَمَا شَرَفُ الْأَكْوَانِ إِلَّا جَمَالُكُمْ
وَأَسْمَعُ مِنْ تِلْكَ الدِّيَارِ نِدَاءَكُمْ
وَيَحْظِي بِكُمْ قَلْبِي وَعَيْنِي تَرَ أَكُمُ
نَعْنِي أَرَاكُمْ أَوْ أَرَى مِنْ يَرَاكُمْ
فِيَالَيْتَهُ لَمَّا سَقَانِي سَقَاكُمْ
وَدَاعِي الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي دَعَاكُمْ
وَمَمْلُوكُكُمْ مِنْ بَيْعِكُمْ وَشِرَاكُمْ
وَأَنْ قَلَّتِ الْأَمْوَالُ رُوحِي فِدَاكُمْ
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي مَلِيحًا مِوَاكُمْ
وَمَا يَقْصِدُ الْعُشَّاقُ إِلَّا سَنَاكُمْ

وَإِنْ قِيلَ لِي مَاذَا عَلَى اللَّهِ تَسْتَعِي
وَلِي مَقْلَةٌ بِالْذَّمْعِ تَجْرِي صَبِيَّةٌ
خَذُونِي عِظَامًا مُجْمَلًا أَيْنَ سِيرْتُمْ
وَدُورُوا عَلَى قَبْرِي بِطَرْفِ نَعَالِكُمْ
وَقُولُوا رَعَاكَ اللَّهُ يَا مَيِّتَ الْهُوَى
أَقُولُ رَضِيَ الرَّحْمَنُ ثُمَّ رَضَاكُمْ
حَرَامٌ عَلَيْهَا النَّوْمُ حَتَّى تَرَآكُمْ
وَحَيْثُ جَلَلْتُمْ فَأَذِنُونِي حِذَاكُمْ
فَتَحِيَاءُ عِظَامِي حَيْثُ أَصْغَى نِدَاكُمْ
وَأَسْكَنَكَ الْفَرْدُوسَ قُرْبَ حِمَاكُمْ

14.

❖ وَ لَهُ اِيضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

يَا قَلْبُ زُرْتُ وَمَا أَنْطَوَى ذَاكَ الْجَوَى
زَادَ الْغَرَامُ وَزَالَ كُلُّ تَصَبُّرٍ
وَلَهَيْبُ وَجْدٍ هَيَّجَتْهُ رَوْضَةٌ
بَلْ زَادَ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ وَرَامَةٌ
تَأَلَّهَ مَا شَوْقِي لَطِيبَةٍ بَعْدَمَا
أَرْضَى أَحَبُّ إِلَى الْعَلِيِّ مِنَ الْعُلَى
يَا تُرْبَةَ مَا مِثْلُهَا مِنْ تُرْبَةٍ
يَا رَوْضَةً مَا مِثْلُهَا مِنْ رَوْضَةٍ
كَمْ لِي أَنْوَحُ عَلَى الْوُصُولِ وَعِنْدَمَا
فَكَأَنِّي الظُّلَمَانُ صَادَفَ فِطْرَةً
قَسَمًا بَطْلَهُ وَهُوَ يَاسِينُ الَّذِي
وَبَقَابَ قَوْسَيْنِ الَّذِي هُوَ قَدْ دَنَا
لَأَجِدَ دَنَّ نِيَاحَتِي بِسِيَّاحَتِي

عَجَبًا لِقَلْبٍ بِالنَّعِيمِ قَدْ أَكْتَوَى
عَاجِلَتَهُ قَبْلَ الزَّيَّارَةِ فَأَنْطَوَى
مِنْ أَجْلِهَا حَلَّتْ مِنَ الصَّبْرِ الْقَوَى
وَالْأَبْرَقَيْنِ وَمَا لِمُنْعَرَجِ لَوَى
زُرْتُ الْحَبِيبَ وَقَبْلَهُ إِلَّا سَوَى
نَزَلَ الرَّسُولُ بِهَا وَفِيهَا قَدْ ثَوَى
فِيهَا الشِّفَاءُ لِكُلِّ عَاصٍ وَالْدَوَى
يَا سَعْدَ مَنْ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى أَوَى
وَصَلَّتْنِي أَصْلَبْتَنِي نَارَ الْجَوَى
فَتَضَاعَفَ الظُّلْمُ الشَّدِيدُ وَمَا أَرْتَوَى
فَدَجَاءَ فِي النَّجْمِ الْعَظِيمِ إِذَا هَوَى
مِنْ رَبِّهِ ذُو مِرَّةٍ ثُمَّ أَسْتَوَى
أَسْفَا عَلَى ذَاكَ الْمَقَامِ وَمَا حَوَى

حَتَّى أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ مَتَحِيرًا
يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ الرِّضَى وَالْعَفْوَ عَنْ
أَعْتَقَ عَيْدَكَ مِنْ لَهْطِ نَارِ غَدَا
بِمُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ خَاتَمِ رُسُلِهِ
فَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَى صَلَوَاتُهُ
فَلِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ مَا قَدَّ نَوَى
مَا قَدَّ مَضَى يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى
نِزَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلشَّوَى
طَهَ عَلَى فَضْلِ الْجَمِيعِ قَدْ أَحْتَوَى
وَسَلَامُهُ مَا غَرَّدَتْ وَرَقُ اللَّوَى

❖ وَ لَهُ اِيضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 15

تَحِيًّا بِكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزِلُونَ بِهَا
وَتَشْتَهِي الْعَيْنُ فِيكُمْ مَنَظَرًا حَسَنًا
وَنُورُكُمْ يَهْتَدِي السَّارِيَ لِرُؤُوسِهِ
لَا أَوْحَشَ اللَّهُ رَبَّاعِينَ زِيَارَتِكُمْ
كَأَنَّكُمْ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ أَمْطَارُ
كَأَنَّكُمْ فِي عَيُونِ النَّاسِ أَزْهَارُ
كَأَنَّكُمْ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ أَقْمَارُ
يَا مَنْ لَهُمْ فِي الْحَشَا وَالْقَلْبِ تَذْكَارُ

❖ وَ لَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 16

طَالَ أَشْتِيَاقِي وَلَا خَلٌّ يُوَالِسُنِي
هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مَسْكَنُهُ
عَلَيْهِ أُنْكَرُ لِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي
قَالُوا اجْنُبْنَا بَيْنَ تَهْوَى فَقَلَّتْ لَهُمْ
وَلَا الزَّمَانُ بِمَا نَهْوَى يُوَافِينِي
عَلَيْهِ ذُقْتُ كُؤُوسَ الدُّلِّ وَالْمَحَنِ
حَتَّى بَقِيتُ بِلَا أَهْلٍ وَلَا وَطَنٍ
مَا لَدَةُ الْعَيْشِ إِلَّا لِلْمَجَانِينِ

❖ وَ لَهُ اِيضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 17

يَا صَاحِبَ لَيْسَ عَلَى الْمُحِبِّ جُنَاحُ
لَا ذَنْبَ لِلْعُشَّاقِ إِنْ غَلَبَ الْهَوَى
إِنْ لَاحَ مِنْ أَفْقِ الْوَصَالِ صَبَاحُ
كَيْتَمَانُهُ فَضَحَ الْغَرَامُ فَبَاحُوا

سَمَحُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَجْلُوا بِهَا
لَمْ يَطْرَبُوا إِلَّا بِذِكْرِ حَبِيبِهِمْ
فَدَعَاهُمْ دَاعِي الْمَحَبَّةِ دَعْوَةً
فَقُمْ يَا نَدِيمِي إِلَى الْمُدَامَةِ وَأَسْقِنَا
أَوْ مَا تَرَى السَّاقِي الْقَدِيمَ يُدِيرُهَا
هِيَ أَسْكُرَتْ فِي الْخَلْدِ آدَمَ مَرَّةً
وَكَذَلِكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ أَسْكُرَتْ
وَبَشَرُهَا أَضْحَى الْخَلِيلُ مُنَادِمًا
لَمَّا دَنَى مُوسَى إِلَى تَسْمَاعِيهَا
وَكَذَلِكَ ابْنُ مَرْيَمَ فِي هَوَاهَا هَائِمٌ
وَمُحَمَّدٌ فَخْرُ الْعَالِي شَرَفُ الْهُدَى

لَمَّا دَرَوْا أَنَّ السَّمَاحَ رِبَاحٌ
وَلَهُمْ بِطُولِ زَمَانِهِمْ أَفْرَاحٌ
فَقَدَّوْا بِهَا مُسْتَبَشِّرِينَ وَرَاحُوا
خَيْرًا تَنْبِيرُ بَشَرِهَا الْأَزْوَاحُ
فَكَأَنَّهَا فِي كَأْسِهَا الْمَصْبَاحُ
فَكَسَّتْهُ مِنْهَا حِلَّةٌ وَوَشَّاحٌ (١)
وَلَهُ بِذَلِكَ تَأَنُّنٌ وَنُوحٌ
فَفَهَّودُهَا عِنْدَ الْإِلَهِ صَحَّاحٌ
أَلْقَى عَصَاهُ وَكَسَّرَتْ أَلْوَابُ
مُتَوَلِّعٌ بِشَرَابِهَا سَيَّاحٌ
اخْتَارَهُ لِشَرَابِهَا الْفَتَّاحُ

* وَلَهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * 18

إِلَيْكَ مَدَدْتُ الْكَفَّ فِي كُلِّ شِدَّةٍ
وَأَنْتَ مَلَاذِي وَالْأَنَامُ بِمَزَلٍ
فَحَقِّقْ رَجَائِي فِيكَ يَا رَبِّ وَأَكْفِنِي
فَكَمْ كُرْبَةً نَمَيْتَنِي مِنْ غِمَارِهَا
فَلَا قُوَّةَ عِنْدِي وَلَا لِي حِيلَةٌ
فَيَا مُلْجَأَ الْمُضْطَرِّ عِنْدَ دُعَائِهِ
رَجَاؤُكَ رَأْسُ أُمَمَالٍ عِنْدِي وَرَبِّحُهُ

وَمِنْكَ وَجَدْتُ اللَّطْفَ فِي كُلِّ نَائِبٍ
وَهَلْ مُسْتَحِيلٌ فِي الرَّجَاءِ كَوَاجِبُ
شَمَاتَ عَدُوٍّ أَوْ إِسَاءَةَ صَاحِبٍ
وَكَانَتْ شَجَى بَيْنَ الْحُشَاوِ التَّرَائِبِ
سَوَى أَنْ فَقَرِي لِلْجَمِيلِ الْمَوَاهِبِ
أَغْنَنِي فَقَدْ سَدَّتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
وَزُهْدِي فِي الْمَخْلُوقِ أَزْكَى مَكَاسِبِي

(١) حلة بالرفع فاعل كسبته بمعنى سترته حلة مصححه

وَيَا مُحْسِنًا فِي مَا مَضَى أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى اللُّطْفِ بِي فِي حَالَتِي وَالْعَوَاقِبِ وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ شَفِيعِ الْوَرَى عِنْدَ اتِّدَادِ النُّوَابِ

❦ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❦ 19

أَهْلُ الْمَحَبَّةِ بِالْمَحْبُوبِ قَدْ شَغُلُوا وَخَرَبُوا كُلَّ مَا يَفْنَى وَقَدْ عَمَرُوا لَمْ تَلَهُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا هَامُوا عَلَى الْكَوْنِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ طَرَبٍ دَاعِي التَّشَوُّفِ نَادَاهُمْ وَأَقْلَقَهُمْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ قَدْ سَارَتْ عَزَائِمُهُمْ وَأَفْتَلَهُمْ خَلْعُ التَّشْرِيفِ بِحَمَلِهَا هُمْ الْأَحِبَّةُ أَدْنَاهُمْ لِأَنَّهُمْ سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ بِالْقُرْبِ حِينَ قَضَوْا

وَفِي مَحَبَّتِهِ أَرْوَاحُهُمْ بَذَلُوا مَا كَانَ يَبْقَى فَيَا حُسْنَ الَّذِي عَمَلُوا وَلَا جَنَاهَا وَلَا حِلْيَتُهُ وَلَا حَمْلُ وَمَا اسْتَقَلَّ بِهِمْ رَبْعٌ وَلَا طَلُلُ فَكَيْفَ يَهْنُو وَنَارُ الشُّوقِ تَشْتَعِلُ (١) وَفِي خِيَامِ حَيِّ الْمَحْبُوبِ قَدْ نَزَلُوا عَرَفَ النَّسِيمِ الَّذِي مِنْ نَشْرِهِ ثَمَلُوا عَنْ خِدْمَةِ الصِّدْقِ الْمَحْبُوبِ مَا غَفَلُوا (٢) فِي حَبِّهِ وَعَلَى مَقْصُودِهِمْ حَصَلُوا (٣)

❦ وَهُوَ أَيْضًا الْقَصِيدَةُ الْغِيثِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❦ 20

مما جرت بها جماعة للاستسقاء وغيره من قضاء الحاجج

يَا مَنْ يُغِيثُ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا
وَأَسْتَنْزَلُوا جُودَكَ الْمَعْرُودَ فَاسْقِهِمْ
إِرْحَمْ عَيْدًا أَكْفَى الْفَقْرِ قَدْ بَسَطُوا
رِيَاءُ يَرْيَهُمْ رَضَى لَمْ يَنْسِهِ سَخَطُ

(١) وفي نسخة داعي الشوق بالقاف (٢) وفي نسخة الصمد القيوم (٣) قضا

اي ماتوا ففضى نجه اي مات

وَعَامِلِ الْكُلِّ بِالْفَضْلِ الَّذِي أَلْفُوا
 إِنَّ الْبَهَائِمَ أَضْحَى التُّرْبُ مَرْتَعًا
 وَالْأَرْضُ مِنْ حِلَّةِ الْأَزْهَارِ عَارِيَّةٌ
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِفْضَالٍ تُمَدُّ لَهُ
 نَاجَوْكَ وَاللَّيْلُ حِلَاةٌ بِهَا سَمَاءٌ
 فَشَارِبٌ بِذُنُوبِ الذَّنْبِ غُصٌّ بِهِ
 وَمَنْعَمٌ فِي لَذِيذِ الْعَيْشِ وَهُوَ يَرَى
 وَمُلْحَدٌ يَدْعِي رَبًّا سِوَاكَ لَهُ
 كُلُّ يَنَالٍ مِنَ الْمَقْدُورِ قِسْمَتُهُ
 حُكْمٌ مِنَ اللَّهِ عَدْلٌ فِي بَرِيَّتِهِ
 وَمَنْ نَصَدَى لِحُكْمِ اللَّهِ مُعْتَرِضًا
 وَمَا ذُنُوبُ الْوَرَى فِي جَنْبِ رَحْمَتِهِ
 فَمَا لَنَا مُلْجَأٌ غَيْرَ الْكَرِيمِ وَمَنْ
 ذَلِكَ الرَّسُولُ الَّذِي كُلُّ الْأَنَامِ بِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةٌ لَا نَفَادَ لَهَا

يَاعَادِلَا لَا يَرَى فِي حُكْمِهِ شَطَطُ
 وَالطَّيْرُ تَعْدُو مِنْ الْحَصْبَاءِ تَلْتَقِطُ
 كَأَنَّهَا مَا تَحَلَّتْ بِالنَّبَاتِ قَطُ
 أَيْدِي الْعَصَاةِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ قَسَطُوا
 كَمَا يَحِلِّي سَوَادُ اللَّمَّةِ الشَّمَطُ
 وَآخِرُونَ كَمَا أَخْبَرْتَنَا خَلَطُوا
 فِي سَبْلِكَ مَنْ هُوَ حَوْلَ الْعَرْشِ يَنْخَرِطُ
 حَيْرَانٌ فِي شَرِّكَ الْإِشْرَاكِ يَخْتَبِطُ
 قَوْمٌ تَرْقَوْا وَقَوْمٌ فِي الْمَوَى سَقَطُوا
 فَرَضَ عَلَيْنَا لَهُ التَّسْلِيمُ مُشْتَرَطُ
 فَقَدْ نَصَدَى لَهُ الْخُذْلَانُ وَالْغَلَطُ
 وَهَلْ يُقَاسُ بِقَيْضِ الْأَبْعُرِ النُّقْطُ
 يَلْقَى عَلَى الْخَوْضِ وَهُوَ السَّابِقُ الْفَرَطُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْرُورٌ وَمُعْتَبِطُ
 مَنْ أَسْمَهُ بِأَسْمِهِ فِي الذِّكْرِ مَرْتَبُطُ

21 * وَايْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

يَا مَنْ عَلَا فَرَأَى مَا فِي الْقُلُوبِ وَمَا
 أَنْتَ الْمُنْفِثُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
 إِنَّا قَصَدْنَاكَ وَالْأَمَالُ وَانْفِثَّةٌ
 تَحْتَ الثَّرَى وَظِلَامُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلُ
 أَنْتَ الدَّلِيلُ لِمَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيلُ
 وَالْكُلُّ يَدْعُوكَ مَلْهُوفٌ وَمُبْتَهِلُ

فَإِنْ غَفَرْتَ فَذُو فَضْلٍ وَذُو كَرَمٍ
وَإِنْ سَطَوْتَ فَأَنْتَ الْحَاكِمُ الْعَادِلُ

❖ وَلَهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 22

وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي	دَارَتْ عَلَيْنَا كُؤُوسٌ مِنْ خَيْرِهَا الْبَالِي
فِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ	دَارَتْ عَلَيْنَا كُؤُوسٌ
وَمَنْ دَخَلَ يَشْرَبُ	وَأَهْلُ الْمَعَانِي جُلُوسٌ
إِلَّا لِمَنْ يَقْرُبُ	وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسُ
وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي	بَعْدَ الْمَعَانِي نَعُوضُ هَذَاكَ هُوَ حَالِي
خَيْرًا لَهَا أَلْوَانُ	سَقَوْنِي سَادَاتِي
وَحَوَائِجُ الْإِخْوَانِ	لَتَنْقِضِي حَاجَاتِي
يُظْهِرُ لَهُ الْبُرْهَانُ	وَمَنْ حَضَرَ حَضْرَتِي
وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي	شَرَقَتْ عَلَيْنَا شُمُوسٌ فِي الْوَقْتِ وَالْحَالِ
إِسْقُونِي يَا نَاسُ	مِنْ خَيْرِ أَهْلِ التَّقَى
مَمَزُوجَةً فِي الْكَاسِ	مُخْفُوفَةً بِالْبَقَا
الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ	مِنْهَا شَرِبْتُ وَأَرْتَقَى
وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي	مَا هِيَ بِشَمَنِ الْفُلُوسِ وَقَدَرُهَا غَالِي
شَجَرَةٌ مِنَ التَّوْحِيدِ	غَرَسْتُ فِي حَضْرَتِي
وَالْفَرْعُ صَارَ يَزِيدُ	الْأَصْلُ فِي قِبْضَتِي
إِلَّا ذَوُوا التَّجَرِيدِ	وَلَا يُجَنِّي نَجْرَتِي
وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي	وَعَلَتْ فَوْقَ الرُّؤُوسِ عِزًّا وَاجْتِلَالِ

نُوصِيكَ بِأَمْنٍ حَضَرَ لَا تُقَرِّبِ الشَّجَرِ
إِلَّا بِلَمَحِ الْبَصْرِ وَصُحْبَةِ الْفُقَرَا
إِذَا جَنَيْتَ الثَّمَرَ مِنْ عِلَّتِكَ تَبَرَا
تَجُولُ بَيْنَ الْعُرُوسِ عِزًّا وَإِجْلَالِ وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسَ إِلَّا بِأَمْثَالِي

* وله أيضاً رضي الله عنه * 9.3

كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ نَصِيبٌ بِأَتِي وَهَوَاكَ لِي لَنَصِيبُ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ
أَنْتَ أَسْكَرْتَنِي عَلَى سُكْرِي مِنْ قَدِيمِ الشَّرَابِ
ثُمَّ خَاطَبْتَنِي كَمَا تَدْرِي فَفَهِمْتُ الْخِطَابِ
ثُمَّ شَاهَدْتَ وَجْهَكَ الْبَدْرِي عِنْدَ رَفْعِ الْحِجَابِ
ثُمَّ صَيَّرْتَنِي رَقِيبَ ذَاتِي وَأَنْتَ كُنْتَ الرَّقِيبِ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ
أَدْخُلِ الْخَانَ وَأَشْهَدْ الْمَعْنَى كَيْ تَنَالَ الْأَمَانِ
وَتَرَافِي بَيْنَ الدَّانِ نَفْنَى شَاخِصًا لِلدَّانِ
قَدْ سَقَانِي سَاقِي الْمُدَامِ حَفْنَهُ قَبْلَ كَوْنِ الزَّمَانِ
أَنْتَ تَدْرِي مَنْ يَمْلِكُ طَاسَاتِي السَّمِيعُ الْمُجِيبُ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ
أَنَا شَيْخُ الْخِلَاعَةِ عَنْ ذَاتِي وَإِمَامُ الْمُجُونِ
وَحَبِيبِي بِحُسْنِهِ الذَّاتِي حَازَ جَمْعَ الْفُؤُونِ

وَلِهَذَا دَعَايَ غَايَاتِي رَاحَتِي فِي الْمَنُونِ
 أَنْتَ صَبَرْتَنِي رَقِيبٌ ذَاتِي وَأَنْتَ كُنْتَ الرَّقِيبُ
 يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ
 أَنَا مِنْ عَيْنِ فَضْلِ سَادَاتِي نِلْتُ أَعْلَى الرُّتَبِ
 وَعَلَى قَدَرِ عُلُوِّ هِمَّتِي نَجَّهْتُ فِي الطَّلَبِ
 حَتَّى قَضَيْتُ سَائِرَ أَوْفَاتِي فِي الْغِنَاءِ وَالطَّرَبِ
 وَسَمِعْتُ الْخُطَابَ مِنْ ذَاتِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبِ
 يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ

❖ وَاهِ اِيضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 24

أَنَا يَامُدِيرَ الرَّاحِ أَفْنَانِي الْغَرَامِ
 وَيَوْمَ نَرَاكَ نَرْتَاخُ يَا بَدْرَ التَّامِ
 وَجْهَكَ يُغْنِي عَنْ مِصْبَاحِ لَيْلَةِ الظُّلَامِ
 قُلْ لِي كَيْفَ نَطِيقُ نَصِيرُ يَا صَدِيقُ بِفَضْلِكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَكُونُ لِي رَفِيقُ
 مَلِيحُ الْحِمَى قَدْ زَارَ وَأَنْعَمَ بِأَلْوِصَالِ
 وَرُوحِي قَدْ تَعَطَّرَ يَا بَدْرَ الْكَمَالِ
 بَعْدَ الْغَيْبِ يَا حُضَارَ طَلَعِ الْهَلَالِ
 بِوَجْهِهِ شَرِيقُ مَجْلَى كُلِّ ضِيقُ بِفَضْلِكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَكُونُ لِي رَفِيقُ
 يَامَعِشَرَ الْفُقَرَا طَيْبِي حَكِيمِ

أَظْلَعَنِي عَلَى الْخَضِرَةِ كَانَ لِي نَدِيمٌ
سَقَانِي مَزِيدُ خَمْرِهِ مِنْ خَمْرٍ قَدِيمٍ
سَقَانِي رَحِيقُ أَيْضُ كَالشَّقِيقِ بِفَضْلِكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَكُونُ لِي رَفِيقٌ

❖ وله أيضاً رضي الله عنه ❖ 25

طَابَتْ أَوْقَاتِي بِمَحْبُوبٍ لَنَا حُبُهُ ذُخْرِي
نَرُغِبُ مِنْ لَا لَنَا عَنْهُ الْغِنَى فِي صَلَاحِ أَمْرِي
أَنَا هُوَ شَيْخُ الشَّرَابِ سَاقِي الْمَلَا لَدَّا لِي التَّمْزِيقُ
أَبْسُطُوا سَجَادَتِي رَاحاً بِرَاحٍ قَرِّبُوا إِلَيَّ الْبَرِّيقُ
أَحْمِلُوا تَقَرُّبِي فِي الْإِصْطِلَاحِ يَا ذَوِي التَّحْقِيقِ
يَا أَنَا مِنْهُ أَنَا حَتَّى أَنَا هَمْتُ فِي سُكْرِي
سَمِعُونِي طِيبَ الْخَانَ الْغِنَا فَعَسَى بَذْرِي
كَيْ نَفِيقَ يَافِقَرَا مِنْ سَكْرَتِي تَقَرُّوا فِي الْعُودِ
وَأَحْمِلُونِي فَوْقَ عَرْشِ كَرَمِي عَاشِقُ مَفْقُودِ
وَأَجْعَلُوا مِنْ مَائِهَا فِي قِبْلَتِي وَأَعْصِرُوا الْعَنْقُودِ
وَأَجْعَلُوا أَوْرَاقَهَا لِي كَفْنًا مَاؤُهَا طَهْرِي
فَوْقَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَوْ عَنْ مِئْمَنَا أَحْفِرُوا قَبْرِي
بِعْتُ دَفْنَايَ وَدَلَّنِي وَالْإِزَارُ وَبَقِيتُ عُرْيَانُ
وَمَشَيْتُ بَيْنَ دُوحَاتِ الدِّيَارِ وَأَنَا نَشْوَانُ
بَيْنَ خِلَافٍ وَأَكْوَاسٍ تُدَارُ نَسَحَرُ الْأَدْهَانُ

لَيْسَ لِي أَصْلًا عَلَى الشَّرْبِ غِنَى وَالْهُوَى سَكْرِي
وَأَنْتُمْ يَا فُقَرَا يَا أُمَمَا أَكْتُمُوا سِرِّي
كَانَ ظَنِّي أَنِّي نَعِشَقُهُ وَهُوَ لِي يَعِشَقُ
أَنَا نَبْعْدُ وَهُوَ يَتَرَبُّ لِي صَارَ لِي أَرْفَقُ
أَنَا مُغْرِبٌ وَهُوَ فِي مَشْرِقِي وَهُوَ لِي يُشْرِقُ
تَجَلَّى الْحُبُّ تَدَلَّى فِدَتِي سَاعَةً الذِّكْرُ
فَمَحَتْ أَحْدَانَنَا أَحْزَانَنَا وَأَخْفَى سِرِّي
فَسِهَامُ الْبَيْنِ دَعَّ تَرَشَّقُنِي سَلِّمُوا مَالِي
أَنَا نَهْوَاهُ وَهُوَ يَعِشَقُنِي سَلِّمُوا حَالِي
سَاقِي لَمَّا بَدَى أَنْشَقُنِي نَشَدَهُ الْعَالِي
وَهُوَ لِي رُوحَ أَقَامَ الْبَدَنَا هُوَ فِي سِرِّي
لَا تَعْمُ تَغْرُقُ فِي بَحْرِنَا هُوَ بَحْرِي

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 26

إِعْلَمْ يَا خَلِّي أَنَّ خِصَالِي رَشَفَ الْمَصَالِي
قَدْ جَارَ حَيِّي وَأَسْلَبَ نِصَالِي وَأَقْطَعُ وَصَالِي
لَا زَالَ عِشْقِي عَلَى الْإِصْصَالِ بِلَا أَنْفِصَالِ
الصَّبْرُ عُمْدَةٌ جَمَلْتُ نَائِبًا عَلَى الْمَصَائِبِ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلَّهِ تَائِبٌ
لَقَدْ حَلَالِي خَيْرُ كَامِي وَالْغَضْنُ آسِي
وَفِي حُضَيْرِهِ بِشْرِبِ كَامِي طَابَتْ أَنْفَاسِي

وَذَكَّرْتَنِي فَصَرْتُ نَاسِي أَهْلِي وَنَاسِي
 بَعْتُ أَوْطَانِي وَأَشْتَرَيْتُ دَارَ الْحَبَائِبِ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلَّهِ تَائِبٌ
 قَدْ زَوَّجُونِي بِنْتَ الدَّوَالِي وَهِيَ الدَّوَالِي
 وَقَدْ تَرَكْتُ أُمَّ أَهْلِي بِلَا هَوَى لِي
 وَإِنْ قَالَ النَّاسُ بِهِ بَالِي فَلَا أَبَالِي
 فَإِنْ أَطَعْتُ وَإِنْ عَصَيْتُ فَاللَّهُ رَاقِبٌ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلَّهِ تَائِبٌ
 لَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى حُدُودِ تِلْكَ الْحُدُودِ
 وَقَدْ لَزِمْتُ سَهْرَ الْقُعُودِ وَتَقَرَّ عُودِي
 فَمَا أَنْعَدَامٌ وَلَا الْوُجُودِ بَيْنَ الْوُجُودِ
 وَأَيْنَ أَبِي وَأَيْنَ كُنْتُ حَاضِرًا وَغَائِبٌ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلَّهِ تَائِبٌ

❖ وَلَهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 27

شَوْفِي دَعَانِي وَأَفْنَيْتُ يَا فَقْرَا دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُوْنِي خَمْرَهُ
 بِهَا نَعْرِبُذْ مَا بَيْنَ سَادَاتِي
 عَشِقْ مُجَدِّذْ وَطَابَتْ أَوْقَاتِي
 بِالْحُبِّ نَشِيدَ عَسَى الْفَرَجُ يَأْتِي
 يَا مَنْ نَشَانِي يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُوْنِي خَمْرَهُ
 يَا أَهْلَ الْحُمَيَّا قُلُوبِي يَمُنُّ لَكُمْ
 جُودُوا عَلَيَّ مِنْ طَيِّبِ خَمَرِ تَكُمُ
 قُولُوا هَنِيئًا عَاشِقُ أَتَيْتُ لَكُمْ

عَاشِقٌ وَقَانِي وَأَنَا بِكُمْ نَبْرِي
دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُونِي خَمْرَهُ
رِقُّوا لِحَالِي
بِاللَّهِ يَا أَهْلَ اللَّهِ
أَشْغَلْتُ بَالِي
بِكُمْ وَحَوْلِ اللَّهِ
رُوحِي وَبَالِي
هِيَا الْإِخْوَانِي يَا سَادَتِي نَعْرِي
دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُونِي خَمْرَهُ
رَبِّ سَأَلْتُكَ
يَا مَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ
بِأَحْمَدٍ حَبِيبِكَ
وَالسَّادَةِ الْأَعْيَانُ
سَامِعْ عَيْدَكَ
يَوْمَ الْوُقُوفِ عَرِيَانُ
وَأَجْعَلْ لِي أَمَانِي حُبَّ ضِيَاءِ الزَّهْرَا
دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُونِي خَمْرَهُ

❖ واه ايضاً رضي الله عنه ❖ 28

زَارَنِي حَبِيبِي طَابَتْ أَوْقَاتِي
وَعَفَا عَنْ جَمِيعِ زَلَّاتِي
وَسَمَحَ لِي الْحَبِيبُ
زَارَنِي مُنِيتِي وَزَالَ الْبَاسُ
عَلَى غَيْظِ الرَّقِيبِ
وَحَضَرَ حَضْرَتِي وَدَارَ الْكَاسُ
وَسَمَحَ بِأَلْوَصَالِ
وَشَرِبْنَا وَطَابَتْ الْأَنْفَاسُ
وَبَلَغْتُ الْآمَالَ
أَمْلًا كَاسِي فِيهِ مَسَرَّاتِي
مِنْ مُدَامٍ حَلَالٍ
وَحَبِيبِي أُنْسِي وَمَشْكَاةِي
نَشَرَبُ يَا كَبِيبُ
أَيُّ مُدَامٍ أَيْ نَدِيمٍ أَيْ خَمَّارٍ
مَعِيَ حَاضِرٍ
فِي رِيَاضٍ تَبَسَّمَتِ الْأَزْهَارُ
قَرِيبٍ
أَيُّ طَرَبٍ أَيْ غِنَا
وَأَنَارَتْ لَنَا

وَالطُّيُورُ فِي مَنَابِرِ الْأَشْجَارِ تَخْطُبُ يَبِينَا
وَزُجَاجِي مَلَأَ وَطَاسَتِي دُونَ عِنَبَ زَيْبِ
يَا نَدَامِي إِفْهَمُوا إِشَارَاتِي أَنَا حَالِي عَجِيبِ
رَاقٍ لِي الْخَمْرُ لَدَلِي الْمَشْرُوبُ فِي مَحَلِّ سَعِيدِ
دَعْنِي نَسْكَرَ وَتَعْشُقِ الْمَحْبُوبُ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدِ
وَالسَّفِيهِ الَّذِي يَقُولُ لِي تُوْبُ لَيْسَ هُوَ بِرَشِيدِ
وَتَقُولُ لِلْعَذُولِ حِينَ يَأْتِي أَنَا حَالِي عَجِيبِ
عَلِمِي فِيمَا مَضَى وَمَا يَأْتِي مُمْرِضِي هُوَ الطَّبِيبُ
أَنَا فِي ذَا الْهُوَى إِمَامٌ عَصْرِي وَنَحْبُ الْمُجُونِ
وَفِي عَشْقِ الْمَلِيحِ أَفْنَيْتُ عُمْرِي وَفَنَنْتُ الْفُنُونِ
فِي دُجَى اللَّيْلِ زَارَنِي بَدْرِي لَمْ تَرَاهُ الْعَيُونُ
وَأَصَا مَنَزِلِي وَسَاحَتِي كَادَ عَقْلِي يَغِيبُ
فِي سَكُونِي سَاكِنٌ وَحَرَكَتِي حَاضِرٌ لَا يَغِيبُ
أَنَا فِي مَذْهَبِي نَهَبَ نَفْسِي لِلَّذِي هَمَّتْ فِيهِ
إِنْ حَضَرَ حَضْرَتِي حَضَرَ أَنْسِي وَأَصَا الْوَقْتُ بِهِ
وَنَقُولُ يَا بَدْرِي وَيَا شَمْسِي عِنْدَمَا نَلْتَقِيهِ
زَارَنِي حَيِّي طَابَتْ أَوْقَاتِي وَسَمَحَ لِي الْحَبِيبُ
وَعَفَا عَن جَمِيعِ زَلَاتِي عَلَى غَيْطِ الرَّقِيبِ

﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾ 29

يَا عَيْنِي لَا زِمِي السَّهْرَ طُولَ اللَّيَالِي	عَشِقْتِي فِي مَحْبُوبِي أَشْتَهَرُ رِقْوَا الْحَالِي
مَنْ نَعَشَقُهُ مَالِي سِوَاهُ	وَلَا نَمْلُهُ
وَلَمْ نَزَلْ نَتَّبِعْ رِضَاهُ	أَلَدَّهَرُ كُلُّ
وَمَنْ يَلُومُنِي فِي هَوَاهُ	نَبْدَا نَقُولُ لَهُ
يَا لَا إِلَهِي مَا تَعْتَبِرُ مِنْ ضَعْفِ حَالِي	عَشِقْتِي فِي مَحْبُوبِي أَشْتَهَرُ رِقْوَا الْحَالِي
يَا لَا إِلَهِي فَلَا مَلَامَ	حَبِي مُوَاصِلُ
أُسْقِنِي يَا سَاقِي الْمُدَامَ	صَافِي الْمُنَاهِلُ
خَمْرًا يَهْبِجُ الْغَرَامَ	لِمَنْ هُوَ عَاقِلُ
أَدِرُّهُ عَلَيْنَا فِي السَّجَرِ وَالْجَوْ خَالِي	عَشِقْتِي فِي مَحْبُوبِ أَشْتَهَرُ رِقْوَا الْحَالِي
سَكِرَ جَمِيعُ أَهْلِ الْهَوَى	يَا سَاقِي الرَّاحِ
هَذَا أَنَعَكْفُ هَذَا التَّوَى	هَذَا فِي الْأَفْرَاحِ
إِكْلَ أَمْرِي مَا نَوَى	وَالسِّرُّ قَدْ بَاحَ
أَنَا غَرَامِي قَدْ ظَهَرَ بَيْنَ الرَّجَالِ	عَشِقْتِي فِي مَحْبُوبِي أَشْتَهَرُ رِقْوَا الْحَالِي

﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾ 30

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْرُبَ قُرْبَ الْوِصَالِ	هَمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرَقِيَ	فَخَلِّ الْأَكْوَابَ
وَأَنْ وَمُتْ عَشَقًا	يَكُنْ لَكَ الشَّانُ

وَأَتَّبَعَ الْحَقَّ وَأَدْخَلَ لِلْمِيدَانِ
 كَيْ تَبْلُغَ الْمَطْلُوبَ عَلَى الْكَمَالِ هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
 الْأَوْصَلُ مَا أَحْلَاهُ وَالْهَجْرُ مَرُّ
 يَا سَعْدَاهُ يَا بُشْرَاهُ مَنْ كَانَ حُرُّ
 وَالْغَيْرُ يَا بَلَوَاهُ مَنْ هَامَ فِي غَيْرِ
 لَقَدْ هَوَى الْمَتْعُوبُ وَالْغَيْرُ سَالِي هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
 أَنَا الَّذِي نَذَرِي هَذِهِ الطَّرِيقَةَ
 سَارَ إِلَى سِيرِي نُورُ الْحَقِيقَةِ
 وَغَبْتُ فِي سُكْرِي وَلَمْ أَفِيقَةَ
 قَدْ لَذَّيْتُ الْمَشْرُوبَ خَمْرِي حَلَالِي هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
 شَهِدْتُ نُورَ الْحَقِّ مَعَ شَهُودِي
 وَالْمَعْرِفَةَ تَشْرِيقَ بِلَا جُحُودِ
 وَفِي الْمَقَامِ أَوْزَقَ إِلَيَّ عُودِي
 وَنَلْتُ مَا نَزَغَ مِنَ الْمَعَالِي هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
 تَجَلَّى لِي الْمَعْنَى وَقَدْ شَهِدْتُ
 وَفِي الْمَقَامِ الْأَسْنَى قَدْ أَرْتَقَيْتُ
 وَقِيلَ بِالْحُسْنَى وَقَدْ سَمِعْتُ
 يَا أَيُّهَا الْمَجْذُوبُ عَظِيمَ جَلَالِي هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي

❖ وَاِلَهٌ اَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 31

اِنِّي اِذَا مَا ذَكَرْتُ رَبِّي
 طَابَتْ حَيَاتِي وَضَاءَ قَلْبِي
 مَا ذَاقَ طَعْمَ الْغَرَامِ اِلَّا
 يَا فَوْزَ قَوْمٍ بِاللّٰهِ فَازُوا
 قَرَّبَهُمْ مِنْهُ فَاجْتَبَاهُمْ
 لَيْسَ لَهُمْ لِّلسَّوْىِ التَّفَاتُ
 اَزَالَ حُجْبَ الْغِطَاءِ عَنْهُمْ
 تَجَلَّى بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ
 فَقَالَ اِنِّي لَكُمْ مُّحِبٌّ
 اَلْمَلِكُ مُلْكِي وَالْاَمْرُ اَمْرِي
 اَلْجُودُ جُودِي وَالْفَضْلُ فَضْلِي
 اَقْبَلُ مِنْ تَابٍ مِنْ عِبَادِي
 اَلْحُبُّ حَيِّى وَالْقُرْبُ قُرْبِي
 قَلْبِكَ مَتَعَ بِكَاسِ شُرْبِي
 وَاَنْظُرْ بِهِ نَظْرَةَ اَعْتِبَارِ
 يَهْتَزُّ شَوْفِي اِلَى لِقَاہُ
 بِذِكْرِ رَبِّي جَلَّ ثَنَاهُ
 مَنْ عَرَفَ الْوَصْلَ اَوْ دَرَاهُ
 فَلَمْ يَرَوْا فِي الْوَرَى سِوَاهُ
 فَتَزَّهُوْا الْفِكْرَ فِي عِلَاهُ
 كَيْفَ وَقَدْ شَاهَدُوْا سَنَاهُ
 فَاسْتَنْشَقُوْا نَفْحَةَ هَوَاهُ
 لَهُمْ فَقَالُوْا يَا هُوَ يَا هُوَ
 رَبُّ كَرِيْمٍ نَعَمَ الْاِلٰهُ
 اَنْتُمْ عَيْيِدِيْ وَالْجَاهُ جَاهُ
 اَنَا الَّذِي يُرْتَجَى عَطَاهُ
 وَلَا اُبَالِي بِمَا جَنَاهُ
 وَالْعِزُّ عِزِّيْ فَادْخُلْ حِمَاهُ
 طَرَفَكَ تَزَهُ بِمَا تَرَاهُ
 فِي اَرْضٍ مَّوْلَاكَ اَوْ سَمَاهُ

❖ وَاِلَهٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 32

عِيدُوا اِلَى الْوِصَالِ عِيدُوا
 فَاِنَّ وَصْلِيْ بِكُمْ جَدِيدُ

وَقَرَّبُوا الْوَصْلَ وَالتَّدَانِ
خَذُوا فَوَادِي وَفَتَّشُوا
فَإِنْ وَجَدْتُمْ فِيهِ سِوَاكُمْ
وَكُلَّ يَوْمٍ أَرَاكُمْ فِيهِ
فَالْتَقَبُوا لِلْعَاشِقِينَ عِيدُ
وَقَلْبُهُ كَمَا تَرِيدُوا
عَلَى زِيدُوا الْبَعَادَ زِيدُوا
فَذَاكَ عِنْدِي يَوْمٌ سَعِيدُ

❦ وَ لَهُ اَيْضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❦ 33

رَكِبْتُ بَحْرًا مِنْ الدُّمُوعِ
فَمَزَقْتُ رِيحَهُ قُلُوعِي
يَا حَبِيرَةَ خَلَفْتُ عِيُونِي
خَبَيْتُمُوهُ فِي الْهَوَى ظَنُونِي
مُنَا وَلَا تَطْلُبُوا مَنُونِي
وَجَمِّلُوا الدَّارَ بِالرُّجُوعِ
وَسَامِحُوا الطَّرْفَ بِالْهَجُوعِ
وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا سَقَانِي
أَفْنَيْتُ فِي حَبِكُمْ زَمَانِي
عِنْدِي مِنَ الشُّوقِ مَا كَفَانِي
فَرَقْتُمُوهُ فِي الْهَوَى جُوعِي
وَمَا نَظَرْتُمْ إِلَى خُضُوعِي
يَا سَائِقَ الْعَيْسِ بِالْمَحَافِلِ
عَرَّجْ عَنِ الْأَرْبَعِ الْأَوَائِلِ
سَفِينُهُ جِسْمِي النَّحِيلِ
مُذْ عَصَفَتْ سَاعَةُ الرَّحِيلِ
تَجَرَّيَ عَلَى خَدَيَّ كَالْعَيُونِ
مَا هَكَذَا كَانَتْ الظُّنُونِ
فَإِنَّ هَجْرَانَكُمْ مَنُونِ
وَبَرِّدُوا لَوْعَةَ الْعَلِيلِ
وَقَصِّرُوا لَيْلِي الطَّوِيلِ
كَأْسَ الرَّدَى غَيْرُ هَجْرِكُمْ
وَمَا وَفَيْتُ بَوَعْدِكُمْ
فَلَا تَزِيدُوا بِصَدِّكُمْ
وَسُوِّتُمَا صُحْبَةَ الدَّلِيلِ
وَوَفَّقْتِي وَفَقَةَ الدَّلِيلِ
فِي طَلْعَةِ الْيَدِ وَالْأَفْصَارِ
وَأَقْصِدْ بِهَا أَشْرَفَ الدِّيَارِ

وَالْمَاءُ إِنْ قَلَّ فِي الْمَنَاهِلِ
فَالْتَمِسِ الْمَاءَ مِنْ دُمُوعِي
وَأَقْتَبِسِ النَّارَ مِنْ ضُلُوعِي
بِاللَّهِ إِنْ لَاحَتِ الْقِيَابُ
وَقُلْ لَهُمْ حُبُّكُمْ مُصَابُ
يَا قَمَرُ دُونَهُ حِجَابُ
بَدْرُ إِذَا لَاحَ بِالرُّجُوعِ
أَخْفَى سَنَا الشَّمْسِ فِي الظُّلُوعِ
أُورُثْتُ عِنْدَ الْكَزُولِ نَارُ
فَكَمْ لَهَا فِي الْفَلَاحِ سَبِيلُ
فَفِي الْحَشَا حَشَوُهَا شَعِيلُ
سَلَّمَ عَلَى سَاكِنِي الْقُبَّ
وَقَلْبُهُ نَحْوَكُمْ صَبَا
عَنِّي سَنَا الْبَدْرِ لَا حِجَبُ
أَوْ بَانَ بِالْبَانِ وَالنَّخِيلِ
جَمَالُهُ الْبَاهِرُ الْجَمِيلِ

❖ وَ لَهُ اِيضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 34

لَمَّا بَدَا مِنْكَ الْقَبُولُ
وَزُجَّ بِي عَيْنَ الْوُصُولِ
وَلَسْتُ مِنْ قَلْبِي تَزُولُ
النَّظَرُ فِيكَ يَا جَمِيلُ
أَنْتَ الْمَحَبَّةُ وَالْدَّلِيلُ
يَا رَاحَةَ الْقَلْبِ الْعَلِيلِ
أَوْقَدْتَ فِي قَلْبِي هَوَاكَ
أَمْ كَيْفَ لِي أَرَى سَوَاكَ
وَلَا يَخْفَى نُورُ سَنَاكَ
أُخْرِجْتُ مِنْ سَجْنِ الْأَسَا
وَصِرْتُ بِكَ مُؤَنَسَا
بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَا
نَعِشُ بِهَا عَيْشًا رَغَدُ
مَنْ ذَا يُطِيقُ عَنْكَ الْبُعَادُ
فِيكَ اجْتَمَعَ كُلُّ الْمُرَادِ
وَقُلْتَ لِي إِيَّاكَ تَبُوحُ
وَأَنْتَ لِي جِسْمٌ وَرُوحُ
وَقَدْ بَدَا لِلنَّاسِ يَلُوحُ

(١) قوله : وله رضي الله عنه : ان كنت ذا اتصال ابصرت للعلا الخ . هذه القصيدة موجودة في الديوان المنسوب للششتري رضي الله عنه : بلفظ . لو كنت ذا اتصال ابصرت للعلا الخ والله اعلم

(٢) الذي في ديوان الششتري بدل هذا ما عَزَّةُ ما لَيْلَى * ما أَلْخِيفُ ما أَلْخَطِيمُ ما فِي الْوُجُودِ إِلَّا الخ . والله أعلم

مَا فِي الْوُجُودِ إِلَّا الْمُنَا الْعَظِيمُ
لِلطُّورِ قَدْ تَجَلَّى وَكَلَّمَ الْكَلِيمُ
قَدْ لَاحَ فِي السُّؤَالِ مَذْلاَحٌ وَأَنْجَلَا فِي حَضْرَةِ الْكَمَالِ نُورٌ تَهْلَلَا
هَوَاهُ فِي الضَّمِيرِ وَالْقَلْبِ لَا يَزُولُ
أَلْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ أَلْسَيْدُ الرَّسُولِ
يَصْفَحُ عَنِ الْفَقِيرِ يَصْنَعُ لِمَا يَقُولُ
يَا مَنْزِلَ الْأَمَالِ حَيْثُ مَنْزِلَا فَمَا أَنَا بِسَالٍ عَنْهُ وَإِنْ سَلَا

* وله ايضا رضي الله عنه * 36

صَحَّ عِنْدِي الْخَبَرُ وَسَرَى فِي سِرِّي أَنْ عَيْنَ النَّظَرِ عَيْنُ عَيْنِ الْفِكْرِ^(١)
أَغْمِضُ طَرْفَكَ تَرَى وَتَلُوحُ أَسْرَارُكَ
وَأَفَنَ عَنِ الْوَرَى تَبْدُ لَكَ أَخْبَارُكَ
وَيَصْقَلُ أَمْرَا يَا تَزُولُ أَغْيَارُكَ
وَتَلُوحُ لَكَ أَسْرَارُ مِنْ عِيُونِكَ تَسْرِي وَالتَفَتِ إِنْ ظَهَرَ فِي سَمَاكَ الدُّرِّي
أَلْفَلَكُ فِيكَ يَدُورُ وَيُضِي وَيُلْمَعُ
وَالشُّمُوسُ وَالْبُدُورُ فِيكَ تَغِيبُ وَتَطْلُعُ

(١) هذه القصيدة شرحها ابن عجيبة شرحاً نفيساً ونسبها فيه الى الششتري بقوله
في ترجمة الششتري في مقدمة الشرح وله أشعار وازجال ومقطعات في غابة النبل
جمعت في ديوان كبير ومنها قصيدته التي أردنا الكلام عليها التي أولها صح عندي
الخير * وسرى في سرى وذكرها أيضاً في شرحه على المباحث الأصلية في صحيفة
٣٩٩ والله أعلم

فَأَقْرَأْ مَعْنَى السُّطُورِ أَلَّتِي فِيكَ أَجْمَعُ
لَا تَغَادِرْ سَطْرًا مِنْ سَطُورِكَ وَأَدْرِ أَشْهُوَ مَعْنَى الْقَمَرِ الَّذِي فِيكَ بِسْرِي
بِحَرْفِ فِكْرِي عَمِيقُ رِيحُ مِسْكِ يَعْْبِقُ
مَنْ دَخَلَهُ حَقِيقُ لَأَشْخَافُ أَنْ يَغْرُقَ
يَدْرِي هَذَا الطَّرِيقُ مَنْ كَانَ عَبْدًا لِلْحَقِّ
إِنَّ ذَلِكَ الْبَحْرَ لَا يُقَاسُ بِبَحْرِي بِحَرْفِ فِكْرِي دُرُورًا زَهْرُ فِي بَرِّي
فَأَنْتَبَهْتَ لِلخِطَابِ وَسَمِعْتُ مِنِّي
كُلِّي عَنْ كُلِّي غَابَ وَأَنَا عَنِّي مَفْنِي
وَأَرْتَفَعَ لِي الْحِجَابُ وَشَهِدْتُ أَنِّي
مَا بَقِيَ لِي آثَارُ غَبْتُ عَنْ أَثْرِي لَمْ أَجِدْ مَنْ حَضَرَ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرِي
سَادَاتِي وَأَفْهَمُوا الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِي
هَذَا لَا نَكْتُمُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي
سِرِّي لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلِي
سِلْكَ عِقْدِي أَنْتَشِرْ وَبَدَأْ لِي دُرِّي نَظْمُوهُ يَا جَوَارِإِنِّي فِي سُكْرِي

❖ وَلَهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 37

كَمْ صُدُودٍ وَكَمْ قِلَا وَوِصَالِي بِكُمْ غَلَا
لَوْ صَلَّيْتُ الْقَلْبُ بِلَطَى مَا سَلَكَكُمْ وَمَا قَلَا
عَذَّبُوا كَيْفَ شِئْتُمْ فَمَذَابِي بِكُمْ حَلَا
هَاجَرَ النَّوْمُ مَقْلَتِي وَأَصْطَبَارِي تَرَحَّلَا

مُطْلَقُ الدَّمْعِ مَرْسَلٌ وَعَذُولِي نَقُولَا
وَدُمُوعِي تَوَاتَرَتْ فَوْقَ خَدَّيْ تَسْلَسَلَا
فَارْتَحَمُوا مَغْرَمًا بِكُمْ فِي هَوَاكُم تَغْزَلَا

❖ وَ لَهُ اَيْضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 38

الْقَلْبُ إِلَيَّ يَهْوَاكُم عُمْرُهُ مَا يَرْتَاخُ
يَتَنَعَّمُ فِي رِضَاكُم كُلُّ مَنْ صَبَّاحُ
مَا أَحْلَا مَلَقَاكُم فَوْقَ عَسَلِ الْأَجْبَاخِ
أَيَّامَنْ صَابَ يَرَاكُم تُدَاوِي الْأَجْرَاحِ
مَنْ لَا ذَاقَ هَوَاكُم عَيْشُهُ غَيْرَ مَزَاخِ
وَاللَّهُ مَا نَنَسَاكُم يَا سَادَتِي الْمَلَاخِ
وَاللَّهُ لَوْلَا مَاكُم الْغَرَسُ إِلَّا جَاخِ

❖ تَذِيلٌ ❖

رَبِّي الْكَرِيمُ أَعْطَاكُم تَسْقُوا حِسًا وَمَعْنَى
دَاوُوا إِلَيَّ يَهْوَاكُم يَرَى بَاطِنَ السَّمَاءِ
لَا تَنْهَرُوا مَنْ جَاكُم يَا عَارِفِينَ الْمَعْنَى

❖ وَ لَهُ اَيْضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 39

يَا خَالِقَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ
يَا عَالِمًا بِالْخَفَاءِ
أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالْطُّفْ بِعَالِي
هَوْنٍ عَلَيَّ

تَمْشِي نَزُورَ الْمُصْطَفَى قَبْلَ الْمُنِيَّةِ
 وَتَرَى مَقَامَ أَهْلِ الصَّفَا الْمَشْرَةَ الرَّضِيَّةِ
 وَبَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَاطِمِ أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفْ بِحَالِي
 وَعِنْدَ مَا نَبْلُغُ مَقَامَ الْبَدْرِ الْأَسْعَدِ
 نَصِيحٍ مِنْ بَابِ السَّلَامِ يَا نَائِرَ الْخَدِّ
 عَبْدُكَ أَتَى يَرْعَى الذِّمَامَ مِنْ أَقْصَى الْأَبْعَدِ (١)
 أَمْنَعِي مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ يَا ذَا الْعَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفْ بِحَالِي
 غَرَقْتُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ يَا خَيْرَ هَادِي
 وَلَيْسَ يَفِيدُ الْهَرُوبِ فِي يَوْمِ التَّنَادِي
 إِهْدِنِي لِلتَّوْبَةِ نَتُوبُ هَذَا مُرَادِي
 يَا ذَا الْعُلَا فَضْلِكَ عَمِيمِ أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفْ بِحَالِي
 وَيَا لِرِضَى نَتْنِي جَهَارَ عَلَى الصَّحَابَةِ
 أَبِي بِكَرٍّ عَلَيَّ وَعُمَرُ ذَوِي الْمَهَابَةِ
 عَثْمَانُ بِاسْمِهِ نَفْتَخِرُ مَعَ الْقَرَابَةِ
 قَدْ قَادَنِي فِعْلٌ ذَمِيمٌ إِلَى الْمُحَالِ أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفْ بِحَالِي
 يَا رَبِّ سَأَلْتُكَ بِالصَّفَا وَالْحَجَرِ الْأَسْعَدِ
 أَحْشِرْنِي مَعَ أَهْلِ الْوَفَا بِقُرْبِ مُحَمَّدٍ
 بِهِمْ نَلُودُ مُسْتَعْظِفَا فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 أَجْعَلْ مَقَامِي فِي النَّعِيمِ نَبْلُغُ آمَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفْ بِحَالِي

رَاحَتِي وَبُعَيْتِي سَيِّدُ الْخَلَائِقِ
حَيِّ سَاكِنٍ فِي مَهْجَتِي بَيْنَ الْمَلَائِقِ
هُوَ الشَّفِيعُ فِي زِلَّتِي عِنْدَ الْمَضَائِقِ
يَا مَنْ بِالْأَشْيَاءِ عَلِيمٌ إِلَيْكَ مَثَالِي أَعْنُ عَنِّي يَا كَرِيمُ وَالْطُفُّ بِحَالِي

❖ وله أيضاً رضي الله عنه ❖ 40

إِذَا ضَاقَ صَدْرِي شَكَوْتُ إِلَى اللَّهِ
وَنَزَجِعَ لَصَبْرِي وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ
وَإِنْ حَارَ أَمْرِي فِيمَا قَدَّرَ اللَّهُ
شَكَوْتُ بِدَائِي أَنْ يَرْحَمَ بُكَائِي
إِذَا يُقْبِلُ اللَّيْلُ نَفْتَكِرُ عِيُوبِي
جَرَى دَمْعِي كَالسَّيْلِ يُمَرِّغُ شِيُوبِي
وَأُنَادِي بِالْوَيْلِ آهَ يَا ذُنُوبِي
مَرَّ الْعُمُرُ وَوَلَّى وَأَنَا فِي عَمَائِي وَحَاشَا وَكَلاَّ تَخَيَّبُ رَجَائِي
أَنَا يَا حَبِيبِي فِي فِعْلِي مُقْصِرُ
قَهَرَنِي طَبِيبِي وَفِيَّ مَا يَنْكَرُ
وَلَكِنْ حَبِيبِي عَلَيَّ سَيِّئَاتِي
عَلَى كُلِّ زَلَّةٍ رَخِيتُ رِدَائِي وَحَاشَا وَكَلاَّ تَخَيَّبُ رَجَائِي
حَيَاتِي مَا نَطْمَعُ وَمَوْتِي مَا نَخْتَارُ
مَا نَدْرِي مَا نَصْنَعُ بَاشْ نَنَالُ ذِيكَ الدَّارُ

وَلَكِنِّي نَطْمَعُ فِي عَالِمِ الْأَمْرَارِ
مَنْ لِلْخَيْرِ أَهْلًا جَعَلْتُ حِمَائِي
حَبِيبِي مُحَمَّدٌ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ
مُورِدُ الْعَبِيدِ شَرَابًا زَكِيًّا
مِنْ الْحَوْضِ نُورِدُ نِدَاوِي مَا يَأْ
مِنْ الشَّهْدِ أَحْلَا وَفِيهَا شِفَائِي
يَا حَتَّشْ أَجْهَدُ وَزِدْ فِي أَمْتِدَاكَ
بِالْهَادِي الْمَجْدُ يَطِيبُ انْشَادُكَ
كِي تَرْبَحَ وَتَسْعَدَ لَيْلُكَ مَعَ صَبَاحِكَ
آه يَا مَنْ تَجَلَّى أَقْبَلَ دُعَائِي وَحَاشَا
وَكَلَّا تَخِيبَ رَجَائِي

❖ وَلَهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 41

أَنْتَ بِمَا قَدْ سَقَيْتَ شَارِبُ
مِنْ رَحِيْقِي كَانَ أَوْ كَدَرُ
سَهْمُكَ فِي الْغَيْرِ فَيْكَ صَائِبُ
مَالِكَ عَنْ نَصْلِهِ مَفَرُّ
ثَمَارَ مَا قَدْ غَرَسْتَ تَجْنِي
وَهَذِهِ عَادَةُ الزَّمَانِ
خُذْ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ عَنِّي
كَمَا يَدِينُ الْفَتَى يُدَانُ
مِنْ بَاتٍ مِنْهُ الْوَرَى فِي أَمْنٍ
بَاتَ مِنَ الدَّهْرِ فِي أَمَانِ
الدَّهْرُ بِحُزْنِهِ لَهُ عَجَائِبُ
وَهُوَ خَطِيبُ لَيْلٍ نَظَرُ
فَاطْرَحِ الْغَيْرَ عَنْكَ وَجَانِبُ
وَاخْذُ عَلَى نَفْسِكَ الْحَذَرُ
يَاذَا الَّذِي ظَنَّ أَنْ يُصِيبَ
بِسَهْمِهِ وَهُوَ لَا يُصَابُ

أَبْعَدْتَ عَنْ نَفْسِكَ الْقَرِيبَ
 إِن قُلْتَ قَوْلًا فَكُنْ لَبِيبَ
 مَا ضَاعَ حَقٌّ وَلَهُ طَالِبُ
 مَنْ ذَكَرَ النَّاسَ بِالْمَعَائِبِ
 يَا بَالِبًا وَهُوَ لَا يَبَالِي
 يَا سَاكِنًا وَهُوَ فِي أَرْتَحَالِ
 تَسْرِقُ مِنْ عُمْرِكَ اللَّيَالِي
 بِالْقَوْمِ قَدْ سَارَتْ الرِّكَائِبُ
 وَلَسْتَ تَخْشَى وَلَا تَرَأُبُ
 وَأَخْطَأْتَ فِي مَوْضِعِ الصَّوَابِ
 وَكُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابُ
 لَوْ جَاوَزَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 يُذَكِّرُ فِيهِ بِمَا ذَكَرُ
 وَهُوَ فِي مِيدَانِهِ يَجُولُ
 وَكُلُّ مَا قَدْ حَوَى يَزُولُ
 كَسِرْقَةِ الرَّاحِ لِلْعُقُولِ
 وَلَا تَجْهَزَتِ يَوْمًا لِلسَّفَرِ
 مِنْ يَوْمٍ تَبْلَى فِيهِ الْعَبْرُ

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 42

يَا مَنْ بِهِمْ قَدْ طَابَتْ حَيَاتِي
 أَنْتُمْ شَمْسِي وَعَيْنُ ذَاتِي
 خَرَجْتُ عَنِّي وَعَنْ صِفَاتِي
 وَحَقِّكُمْ لَمْ أَزَلْ عَيْدًا
 بِكُمْ أَنَادِي رَحًا وَشِدَّةً
 وَتَهْتُ فَخْرًا عَلَى الْوُجُودِ
 وَوَجْهَكُمْ قِبْلَةَ السُّجُودِ
 وَجِئْتُكُمْ أَشْتَهِي وَرُودِي
 حَوْلَ جَمَاعِكُمْ مَا وَى الْفَقِيرِ
 يَا سَادَتِي فَأَجْبُرُوا كَسِيرِي

❖ وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 43

— قَدْ لَاحَ لِي مَا غَابَ عَنِّي
 جَمْعُ الْعَوَالِمِ رُفِعَتْ عَنِّي
 تَرَانِي غَائِبٌ عَنْ كُلِّ أَيْنِ
 وَشَمْلِي مَجْمُوعٌ وَلَا أَفْتِرَاقُ
 وَضَوْءُ قَلْبِي قَدْ اسْتَفَاقُ
 كَأْسُ الْمَعَانِي حُلُوُ الْمَذَاقُ

لَقَدْ تَجَلَّى مَا كَانَ مَخْفِي
وَالْكَوْنُ كُلُّهُ طَوَيْتُ طَيًّا
مِنِّي عَلَى دَارَتِ كُوُوسِي
مِنْ بَعْدِ مَوْتِي تَرَانِي حَيًّا

❖ وله ايضاً رضي الله عنه ❖ 44

يَا مَنْ لَا ذَاقَ سُكَّرَ طَعْمِ الْمَحَبَّةِ
وَلَا نَادَاهُ سَاقٍ وَلَا قَطٌّ لِي
أَفْقَ كَمْ مَمْلُوكٍ
أَلْمُبِّ وَأَنْفِ الشُّكُوكِ تَتَرَقَّى ذَا الْوِدَادِ
أَيَا رَسُولَ اللَّهِ
أَعْرِفْ تَعْرِفْ بِمَعْرِفَةِ أَلْمَوَالِي
عَسَى تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ أَلرَّجَالِ
تَسْلُكُ هَذَا الطَّرِيقِ
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ تُعْطَى لَكَ الْأَسْرَارُ
أَيَا رَسُولَ اللَّهِ
أَطْبِعْ طَبْعَكَ بِطَبَايِعِ أَهْلِ الْعَنَايَةِ
مِنْكَ وَفِيكَ يَسْطَعُ نُورُ أَلْوَلَايَةِ
تَسُودُ بِكَ الْأَسُودُ
فِي الْعَدَمِ وَأَلْوُجُودِ تَتَرَقَّى ذَا الْوِدَادِ
أَيَا رَسُولَ اللَّهِ
يَا مُحَمَّدَ سَارَتْ لَكَ أَلنِّيَاقُ
وَلَا رَبَّاهُ بِالذَّوْقِ وَلَا تَرَبِّي
وَلَا شَهْدُ لَذَّةِ الْمَشَاهِدِ
فِي بَابِ الْمَالِكِ
لَمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ أَلْمَدَدُ أَلْمَدَدُ
أَيَا حَبِيبَ اللَّهِ
وَتَوَاضَعْ لَوْ تَكُنْ فِي أَلْمَعَالِي
وَتَحَقِّقْ بِحَقَائِقِ كُلِّ وَالِي
يَسْطَعُ نُورُكَ شَرِيقِ
لَمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ أَلْمَدَدُ أَلْمَدَدُ
أَيَا حَبِيبَ اللَّهِ
وَأَحْسِنْ ظَنِّكَ يَعُودُ قَلْبُكَ مَرَايَةِ
تَرْفَعُ عَنْكَ أَلْظُلَالُ تَسْعُدُ بِكَ أَلْسُعُودُ
تُشَاهِدُ أَلْمَعْبُودُ
لَمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ أَلْمَدَدُ أَلْمَدَدُ
أَيَا حَبِيبَ اللَّهِ
يَا مُحَمَّدَ رَكِبْتَ ظَهَرَ أَلْبُرَاقِ

شَهِدْتَ اللَّهُ بِالْعَمُونَ بِالْعَمُونَ نَطَقْتَ لَكَ الْأَجَارَ سَجَدْتَ لَكَ الْأَشْجَارَ
 شَقَّتْ لَكَ الْأَقْمَارَ نُورُكَ عَمَّ الْأَقْطَارَ
 نُورُكَ الْكُلُّ ذَا سِرِّي هَذَا بَدَا لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ أَلَمَدَدَ أَلَمَدَدَ
 أَيَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَا حَبِيبَ اللَّهِ

45 * وَ لَهُ اِيضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

لَيْلِي لَيْلِي قَدْ رَجَعَ نَهَارِي شَمْسِي شَمْسِي شَمْسِي وَأَقَارِي
 عَرْشِي عَرْشِي قَدْ حَوَى قَرَارِي أَخِي دَعْنِي غَرَابِي مُجَدَّدُ
 قُرَّةُ عَيْنِي مَوْلَايَ مُحَمَّدُ
 أَيَا حُضَارَ صَلُّوا عَلَى الْهَادِي إِمَامِ الْأَبْرَارِ كَنْزِي وَأَعْتَادِي
 طَهَ الْمُخْتَارَ شَفِيعَ الْعِبَادِ يَنَاجِيَنِي وَمِنْ حَوْضِهِ نُورِي
 قُرَّةُ عَيْنِي حَبِيبِي مُحَمَّدُ
 أَلَسَا كُنْ فِي قَلْبِي حُبُهُ يَا كِرَامَ حُبِّكَ يَا مُحَمَّدَ أَحْرَمَنِي الْمَنَامَ
 حَرَمَنِي مَنَامِي وَدَمْعِي بِسِيلِ وَشَوْقِي دَعَانِي وَجَسْمِي نُحِيلَ
 دَاوِ قَلْبِي لِأَنِّي عَلِيلٌ حُبِّكَ يَا مُحَمَّدَ أَحْرَمَنِي الْمَنَامَ

46 * وَ لَهُ اِيضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

أَنْظُرْ فِي مِرْآكَ الَّذِي تَرَى فِيهَا هُوَ ذَاكَ
 إِرْفَعِ الْمِرْآةَ وَأَنْظُرْ بَظَهْرُ كُلِّ شَيْءٍ
 تَرَى الْخَالِي وَالْمَعْمُورَ وَمَيِّتاً وَحَيٍّ
 مَا يَبْدُو لَكَ الْمُسْتَوْرَ إِلَّا بِالْمُرِّي

يُنْكَشِفُ غَطَاكَ تَبْقَى فِي الْوُجُودِ وَحْدَكَ لَا تَرَى سِوَاكَ
لَا تَنْظُرُ عِيُوبَ غَيْرِكَ إِنَّ لَكَ عِيُوبَ
كُلِّ الْغَيْبِ مِنْ نَفْسِكَ إِرْتَجِسْ وَتَبْ
لَوْ فُتِحَ عَلَى قَلْبِكَ تَخْرُقُ الْحُجُبَ
تَرَى ذَا وَذَاكَ تَتَفَرَّجُ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ تَشْكُرُ مَنْ أَعْطَاكَ
مَعَكَ الْكَلَامَ كُلَّهُ وَلَكَ الْحَدِيثَ
خُذْ مِنَ الْمَلِيحِ جُلَّهُ وَأَتْرُكْ الْخَبِيثَ
وَالَّذِي جَهَلَ قُلْ لَهُ بِجَهْلِكَ عَمِيَتْ
لَوْ أَرَادَ هَذَاكَ لَحَقَّقَتْ فِي أَمْرِي وَفِيمَا نَهَاكَ
إِعْرِفْ يَا فَقِيرَ اللَّهِ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ
وَلَا تَرْجُ إِلَّا اللَّهَ وَكُنْ ذَا وَفَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصِّفَا
لَا تَقُلْ نَسَاكَ فِي الظَّاهِرِ وَفِي الْبَاطِنِ مَا يَزَالُ يَرَاكَ

﴿ وَلَهُ اِيضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ 47

يَا عَالِمًا بِالْخَفِيَّاتِ أَنْتَ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي
يَا ذَا الْجَلَالِ أَعْفُ عَنِّي
قُلْ عِثَارِي وَأَجِرْنِي
يَا خَالِقِي أَعْفُ عَنِّي
إِلَيْكَ أَشْكُو مَا بِي أَجْبُرُ يَا مَوْلَايَ حَالِي
أَمْحُ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ اتِّكَالِي
سَأَلْتُكَ بِجَاهِ الْمُكَرَّمِ
مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ
يَا مَنْ هُوَ بِالْحَالِ يَعْلَمُ
أَمْحُ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ اتِّكَالِي

الشَّيْبُ اكْسَانِي حُلَّهُ نَشَرُ جُنُودَهُ فِي رَأْيِي
 الْعُمَرُ قَدْ صَارَ وَلِي يَا عَذْرَى يَوْمَ الْقِصَاصِي
 أَنَا الْمَسْكِينُ فِي غَفْلَةٍ غَارِقُ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي
 كَيْفَ تَجُومِنَ ذِي الْقَضِيَّةَ اللَّهُ يَبْتَلِي فُؤَادِي آمَحْ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ اتَّكَلِي
 يَا حَادِي الْعَيْسِ أَجْهَدُ وَسِرْ مَعَ الزَّائِرِينَ
 وَأَقْرَ السَّلَامَ مُؤَكَّدُ إِذَا بَلَغْتَ الْمَدِينَةَ
 عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدٍ هُوَ غَدَا يَشْفَعُ فِينَا
 أَهْلَادِي خَيْرُ الْبَرِّ يَا لَهُ صَارَ عَقْلِي وَبَالِي آمَحْ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ اتَّكَلِي

❖ وَلَا سِتَادَنَا الْفَقِيهَ الْعِلَامَةَ ❖ 48

الحديث الصدوق في قاضي تلمسان المرحوم سيدي شعيب بن الحاج بن علي بن
 عبد الله الجلبلي الحسيني في التعلق بأذبال الغوث سيدي أبي مدين رضي الله عنه
 يَا صَفِيَّ الْأَلِيلَةِ أَنْتَ الْوَلِيُّ فِي الْبَلَدِ الشَّيْخِيرُ فِي كُلِّ نَادِي
 يَا أَبَا مَدِينٍ يَا نَجَلَ حُسَيْنٍ يَا مَعَاذَ السَّجِيِّ مِمَّنْ يُعَادِي
 أَنْتَ حَامِي الذِّمَّ مَارِسَامِي النَّجَارِ يَا ابْنَ أَنْصَارِ طَهْ دَاعِي الرِّشَادِ
 أَنْتَ غَوْثُ الْوَرَى خَفِيرُ الْجِدَارِ وَالْمَلَاذُ الْحَاضِرِيهِمْ وَبَادِي
 أَنْتَ قُطْبُ رُحَاهَا فِي كُلِّ عَصْرِ أَنْتَ شَمْسُ ضُحَاهَا نُورُ النَّوَادِي
 أَنْتَ شَيْخُ الْوَقَارِ عَلَى الْمَنَارِ أَنْتَ رَأْسُ الْأَبْدَالِ هَادِي الْهُوَادِي
 أَنْتَ شَيْخُ الشُّبُوحِ طَوْذُ الرُّسُوحِ بَحْرُ عِرْفَانِكُمْ خَضَمٌ وَهَادِي
 قَدْ جَمَعْتُمْ مِنْ أَسْرَارِ الرُّسُلِ جَمًّا وَبَلَّغْتُمْ مِنْ ذَلِكَ أَوْفَى الْأَيَادِي
 هَكَذَا هَكَذَا رَوَيْنَا عَنْ الْخَضَةِ رِعَيْنَ أَعْيَانِ أَهَالِي الْوِدَادِي

وَشَعِيبٌ حَيْثُ لَهُ حُسْنُ ظَنٍّ
مُذْغَدًا يَأْفَعًا بَلْ مُذْ كَانَ طِفْلًا
فَأَمْنَحْنَهُ الرَّجَا شُهُودًا وَغَيْبًا
وَأَنْصَرَنَهُ نَصْرًا عَزِيزًا مَبِينًا
وَأَبْقَاهُ فِي ذُرَى جِهَانِكَ الْمُنِيعِ
وَلَتَرَاهُ عَزْوُهُ حَقًّا إِلَيْكُمْ
وَأَرْحَمَ ضَعْفُهُ وَمَنْ عَلَيْهِ
بِالنَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ
طَهُ رُوحُ الْوُجُودِ يُوحِ الشُّهُودِ
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الشَّهَامِيُّ الْمُقْفَى
فَعَلَيْهِ مِنَ الْإِلَهِ صَلَاةٌ
فِي أَحْتِمَائِي بِكُمْ وَصِدْقُ اعْتِقَادِي
يَرْجُو مِنْكُمْ جِوَارًا طَوِيلَ الْآبَادِي
وَأَمْنَعُهُ عَدَاءَ بَاغٍ وَعَادِي
وَأَحْتَسِبُهُ عَلَى الْكَرِيمِ الْجَوَادِ
رَاكِبًا دَائِمًا مَتُونِ الْأَعَادِي
فِي الدَّارَيْنِ يَا صَفْوَةَ الْأَجْوَادِ
بِالرِّضَى وَالْقَبُولِ فِيمَا يُهَادِي
مَنْ يَقُولُ أَنَا لَهَا فِي الْمَعَادِ
مَنْ حَمَانًا نَهَجَ الرَّدَى وَالْبُعَادِ
خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ شَفِيعُ الْعِبَادِ
مَعَ سَلَامٍ كَذَلِكَ آلُ الرَّشَادِ

الحمد لله الواحد في الذات والأفعال والصفات الذي بنعمته نتم الصالحات ونصلي
ونسلم على رسوله الكريم الحليم الذي انزل في شأنه (وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ)
وعلى آله واصحابه الذين لا يقدرون بقياس المشهود لهم بآية (كُنْتُمْ خَيْرَ
أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . وبعد فقد تم طبع هذا الديوان بعون الله الملك الديان
على يد كثير المساوي محمد بن العربي بن مصطفى الشوار التلمساني العلوي
طريقة واعتذر عما فيه من الخطأ الموجب للام والعتذر والصفح من شيم الكرام
واسأل الله الكريم لي ولوالدي ولجميع المسلمين العفو عما مضى والعصمة فيما
بقى انه قريب مجيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد فاح مسك
ختامه واستدار بدر تمامه في غرة ربيع الأول سنة ١٣٥٧ من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة وأرکى التحية وعلى آله وصحبه بدور البريه

وَمِنْ . كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِكْمُهُ الْمَهْتُورُ

* وهذه فهرست كلامه المنظوم رضي الله عنه .

٥٧ الله قل وذّر الوجود وما حوى

≈ فاذا نظرت بعين عقلك لم تجد

≈ الله ربي لا أريد سواه

٥٨ مائدة العيش الا صحة الفقر

٥٩ تضيق بنا الدنيا اذا غبتما عنا

٦٠ تملكتموا عقلي وطرفي ومسمعي

٦١ تذلت في البلدان حين سبيتني

≈ لولاك ما كان ودي

٦٢ لست أنسى الأحباب ما دمت حيا

٦٣ بكّت السحاب فأضحكت لبكائها

≈ لما عنك غبنا ذاك العام فاننا

٦٤ أحب لقا الأحباب في كل ساعة

≈ متى يا عريب الحبي عيني ترأ كم

٦٥ يا قلب زرت وما انطوى ذاك الجوى

٦٦ نعيّا بكم كل أرض تنزلون بها

≈ طال اشتياقي ولا خل يوأنسني

≈ يا صاح ليس على المحب جناح

٦٧ إليك مددت الكف في كل شدة

٦٨ أهل المحبة بالمحجوب قد شغلوا

≈ يا من يغيث الورى من بعد ما قنطوا

تابع ألفهروست

صفحة

٦٩ يا من علا فرأى ما في القلوب وما^(١)

٧٠ دارت عليا كووس من خمره البالي

٧١ كل واحد له نصيب يأتي^(٢)

٧٢ أنا يا مديرا الراح

٧٣ طابت أوقاتي بمحبوب لنا

٧٤ اعلم يا خلي أن خصالي

٧٥ شوقي دعائي وافئت يا فقرا

٧٦ زارني حبيبي طابت أوقاتي

٧٨ يا عيني لازمي السهر طول الليالي

ان شئت أن تقرب قرب الوصال

٨٠ اني اذا ما ذكرت ربي

عيدوا الي الوصال عيدوا

٨١ ركبت بحراً من الدموع

٨٢ لما بدا منك القبول

(١) يا من علا فرأى ما في القلوب وما الخ ، هذه القصيدة مذكورة في

ديوان سيدي عبدالغني النابلسي منسوبة للشيخ أرسلان الدمشقي بلفظ

يا من علا فرأى ما في القلوب وما الخ والله أعلم .

(٢) كل واحد له نصيب يأتي الخ هذه القصيدة موجودة في ديوان

الششتري والله أعلم .

تابع الفهرست

صفحة

٨٣ ان كنت ذا اتصال ابصرت للعلا

٨٤ صبح عندي الخبر و سري في سري

٨٥ كم صدود و كم قلا

٨٦ القلب اللي يهواكم

= يا خالق العرش العظيم يا ذا الجلال

٨٨ اذا ضاق صدري شكوت الى الله

٨٩ أنت بما قد سقيت شارب

٩٠ يا من بهم قد طابت حياتي

= لقد تجلى ما كان مخفي^(١)

= قد لاح لي ما غاب عني^(٢)

٩١ يا من لا ذاق

٩٢ ليلى ليلي

= انظر في مرآك

٩٣ يا عالم بالخفيا

٩٤ يا صفى الاله أنت الولى

(١) لقد تجلى ما كان مخفي . الخ هذان البيتان موجودان في (٣٤١)

من شرح المباحث الأصلية لابن عجيبة منسوبة للششتري والله أعلم .

(٢) قد لاح لي ما غاب عني . الخ هذه الابيات موجودة في (٣٤٥) من

شرح المباحث الأصلية لابن عجيبة منسوبة للششتري والله أعلم .

جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
رضا	رضى	١	٦٥
عَالَجَتْهُ	عَالَجَتْهُ	٨	=
قَطْرَةٌ	فِطْرَةٌ	١٧	=
مَنْظَرًا	مَنْظَرًا	٨	٦٦
إِنْ لَاحَ	إِنْ لَاحَ	١٧	٦٦
كَسَبَتْهُ	كَسَبَتْهُ	٢٠	٦٧
وَمِنْهُمْ	وَمِنْهُمْ	٧	٦٩
فِي ذَاتِي	فِي ذَابِي	٨	٧٢
الْقَبُولُ	الْقَبُولُ	١٠	=
نَصَبُ	نَصَبُ	١٣	٧٢
الْغَيْبَةُ	الْغَيْبِ	١٦	=
مُجَلِّي كُلِّ	مَجَلِّي كُلِّ	١٧	=
بَدَأَ	بَدَى	١٠	٧٤
حَيِّ	حَيِّ	١٧	٧٧
غَيْظِ	غَيْظِ	١٨	=
وَهُوَ	وَهُوَ	١٠	٥٨
يَزْكُونُ	يَزْكُونُ	١٦	٦٠
قَلْبًا	قَلَسًا	٦	٦١